

6 مليارات دولار  
إنفاق المسلحين  
و 5 مليارات للنفط  
المسروق

10



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## بري: تريفاف الإستحقاق الرئاسي سعودي - إيراني [3] السلطة تخضع: لا زيادة على البنزين [2]



اعلنت وزارة الصحة عن 4 حالات وفاة مؤكدة وحالتين غير مؤكدتين بسبب فيروس H1N1 (مروان طحطح)

تقرير



«عواصف» البقاع  
تكشف هشاشة  
«المستقبل»

4

12

اليمن

«بلاك ووتر»  
تسحب مقاتليها  
من تعز

14

العراق



العبادي يريد  
حكومة  
«تكنوقراط»:  
لمقاطعة  
الشركات التركية

22

وجها لوجه

«الأخبار» ضبطت  
رياض طوق  
بالجرم المشهود

50%  
SALE

كل شي  
يعني  
كل شي



CitiFurniture  
مدينة المفروشات

# السلطة تخضع: لزيادة على سعر

لم تستطع السلطة السياسية فرض زيادة 5 آلاف ليرة على سعر صفيحة البنزين في جلسة مجلس الوزراء، فيما حلت جزءاً من مشكلة العاملين في الدفاع المدني والأموال اللازمة لشراء ذخائر للجيش والأموال اللازمة للانتخابات البلدية. القوى السياسية تسأل عن الموازنة، فيما الرئيس نبيه بري يعيد طرح ملف النفط



كثك وازنة في مجلس الوزراء عارضت رفع سعر البنزين (هيثم الموسوي)

على وقع الاعتصامات والتحرك في الشوارع، والاعتراض الشعبي الذي عُبر عنه في وسائل التواصل الاجتماعي، خُصص مجلس الوزراء جلسته أمس لدراسة الأوضاع المالية للبلاد، في ظل العجز السياسي والاقتصادي الذي تعاني منه الحكومة. إلا أن الأهم، أن اقتراح رفع سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة إضافية لم يعرف طريقه إلى الإقرار، مع الاعتراضات التي أبدتها عدد كبير من الوزراء. ومن المتوقع أن يعاد النقاش حول الاقتراح في جلسة اليوم. ويعتبر عدد من الكتل النيابية، كتكتل التغيير والإصلاح وحزب الله وحزب الكتائب ونواب اللقاء



**زهرا: السعودية ابغتنا انها ضد الفراغ الرئاسي وهي لا تضم فيتو على أي مرشح**



الديمقراطي عن اعتراضهم على زيادة الرسوم على البنزين، ما يعني أن الاقتراح لن يُبصر النور. فاقترح زيادة الرسوم هو من اختصاص وزير الطاقة، أرتور نظاريان، الذي يرفض، وتكتله النيابي، أي زيادة على الرسوم. ذكر الوزير جبران باسيل بأنه سبق له أن فرض قرار إلغاء رسم 5 آلاف ليرة عن صفيحة البنزين، عندما كان وزيراً للطاقة، بعد معركة خاضها مع وزيرة المال ربا الحسن في ذلك الوقت. وعدا عن رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة، فإن أياً من ممثلي القوى السياسية داخل مجلس الوزراء وخارجه لم يجرؤ على إعلان تأييد رفع سعر البنزين. خلاصة الأمر أن السلطة خضعت للاعتراضات، ورفضت رفع سعر المحروقات، التي لم يؤدّ انخفاض أسعارها إلى نحو نصف ما كانت عليه قبل عام، إلى انخفاض سعر أي سلعة سبق أن ارتفع سعرها مع ارتفاع أسعار النفط.

بل لا أسباب موجبة لهذا التباطؤ». ووجد رئيس المجلس ضرورة «إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في أيار المقبل»، مشيراً إلى أنه «بحسب معلوماته، فإن كل الأطراف موافقة على إنجاز هذا الاستحقاق في موعده». واندلع سجال في جلسة مجلس الوزراء بين وزير التربية الياس بو صعب وخلييل حول الأساتذة المتعاقدين، إذ أكد بو صعب أنه أرسل إلى وزارة المالية الطلب حول تعاقد الأساتذة قبل 70 يوماً، وإنه «إذا لم يقر موضوع التعاقد للأساتذة فإنني ساضطر إلى أن أطلب من الأساتذة المتعاقدين وقف التعليم»، فكان ردّ

الثغرة إلا بالافتراض، ما سيوصلنا إلى مرحلة خطيرة وينزل تصنيفنا الائتماني، في ظل نمونا الاقتصادي السلبي. وفي حال الطلب من البنوك أن ترفع رأسمالها وعجزت، يصبح لبنان دولة فاشلة مالياً». وتابع درباس: «بدل أن نفكر في كيفية استخراج النفط، نضع النفط أسير التجاذب السياسي». ونقل النواب عن الرئيس نبيه بري أمس خلال لقاء الأربعاء النيابي تشديده على وجوب إصدار المراسيم التطبيقية المتعلقة بالنفط. وقال إن «هذا الموضوع يجب أن يكون على رأس جدول أعمال الحكومة، ولا يحتمل المزيد من التأجيل والمماطلة،

وبعد مضي نحو 11 عاماً على إصدار آخر قانون للموازنة في الجمهورية، دعت مختلف القوى المكونة لمجلس الوزراء إلى إقرار موازنة قريباً. ودون ذلك عقدة جوهرية، ترتبط بإبراء ذمة حكومتي الرئيس فؤاد السنيورة، والرئيس سعد الحريري، التي أنفقت بموجب سلف خزينة لا تحظى بتغطية قانونية، وهو المبلغ الذي تجاوز 11 مليار دولار أميركي. وعلق الوزير رشيد درباس في اتصال مع «الخبار» على الجلسة بالقول إن «المطلوب من الحكومة أن تفعل كل شيء، وهي لا تستطيع فعل شيء». وأضاف أن «هناك ثغرة كبيرة بين الإنفاق والإيرادات، ولا نستطيع حل

على صعيد آخر، أقر المجلس مشروع المرسوم الذي يرمي إلى تحديد الشروط الخاصة لتوظيفي رئيس مركز وعنصر دفاع مدني في المديرية العامة للدفاع المدني، ودفع الأموال اللازمة لشراء ذخيرة للجيش اللبناني، وتلك اللازمة لإجراء الانتخابات البلدية. ولم تحل بعد عقدة تثبيت متطوعي الدفاع المدني، الذين وعدهم وزير الداخلية نهاد المشنوق باستصدار مراسيم تُنصفهم. من جهته، عرض الوزير علي حسن خليل للوضع المالي في مداخلة تفصيلية، مشيراً إلى أن «الإيرادات، إلى اضمحلال والإنفاق إلى تزايد».

**اشترك سنة بالأخبار وقراها 13 شهراً**

إتصل الان واشترك  
01/759556

أو عبر الواتساب  
03/662991

إعلانك  
المحبوب من  
5 أسطر  
علينا

الخبار

subs@al-akhbar.com

## في الواجهة

البنزيت  
برّج:  
ترياق الاستحقاق سعودي - إيراني

لم نك في الحرب الى اهتراء كالذي نحن عليه اليوم (مروان طحطح)

يقول رئيس المجلس لـ «الخبير»: «يبدو ان ترياق انتخاب رئيس للجمهورية لم يعد لبنانياً، ليس هنا. راهنا طويلاً على الحل اللبناني من اجل ابقاء الاستحقاق في هذا النطاق، بيد انه فشل. اظن ان الفرصة الوحيدة التي يقتضي انتظارها تكمن في الحوار السعودي - الايراني. انهما الترياق الوحيد على ما يبدو».

يلاحظ بري ايضاً ان الافرقاء المحليين اختبروا في الاستحقاق خيارات شتى عبثاً: «الرئيس سعد الحريري جزّب اولاً مع سمير جعجع، ثم مع العماد ميشال عون، ثم مع سليمان فرنجية. سمير جعجع جزّب مع نفسه مرشحاً، ثم طالب بمرشح توافقي، واصبح الآن مع العماد عون. لوليد جنبلاط مرشحاً. لم يعد معروفاً اي حل آخر يمكن ان يُطرح بعد».

لقتت جلسة 8 شباط رئيس المجلس الى ان التعاطي معها «بدا كأنها رقم عادي على غرار الجلسات السابقة، مع ان البعض كان يأمل فيها بعد تحديد كل طرف تقريباً مرشحاً. حضر 58 نائباً فقط رغم ان الكتل الرئيسية قالت انها ستحضر. لم تحضر كتلة المستقبل كلها، وحضر

انقضت جلسة 8 شباط  
لانتخاب الرئيس بلا امل هبكرة  
بات 2 آذار سيكون يوماً  
افضل حظاً. هكذا حاله  
مواعيد الاستحقاق على  
ابواب مرور سنتين: تشبّك  
الخيارات المحلية بعضها  
ببعض على غرار اشتباك  
النزاعات الاقليمية. فاذا  
الحصيلة صفر

## نقولاً ناصيف

خرج رئيس مجلس النواب نبيه بري بانطباعات قاتمة في الموعد الـ 35 لانتخاب رئيس للجمهورية الاثني الفئات. رغم الملاحظة الذي اشاعها حضوره الى ساحة النجمة كما لو ان النصاب القانوني سيكتمل، بعدما كان قد انقطع في عدد من المواعيد السابقة عن الانتظار في مكتبه، الا ان بري بات يوحى اكثر من اي وقت مضى بفقدان الامل في «حل لبناني» يؤدي الى انتخاب الرئيس اللبناني. الى اليوم، قصر دوره كرئيس للمجلس على تعيين مواعيد الجلسات وانتظار اكتمال نصاب الثلثين، وكرئيس لكتلة نيابية وازنة على التزام حضور الجلسات من دون استثناء. في خضم الانقسام غير المسبوق بين فريقي المرشحين المعلنين الرئيس ميشال عون والنائب سليمان فرنجية - وقد بات الاستحقاق الرئاسي يدور في فلكهما وحدهما حتى اشعار آخر - لم يقل الرجل مرة انه مع اي منهما او ضد احدهما، وتحدث امام زواره مراراً عن موقفه بالقول ان دوره كرئيس للمجلس - كما كرئيس لكتلة نيابية رئيسية - يبدأ عندما ينتهي دور الافرقاء الآخرين. تتكرر عبارة «الانقسام» على لسانه اكثر من مرة: «لم تعد قوى 14 آذار نفسها، ولا قوى 8 آذار نفسها كذلك. تفزّق الجميع او يكادون واختلفوا على المرشحين. الا ان ذلك لم يفض الى حسابات ايجابية او مخرج للمأزق الرئاسي. بل ضاعف الخلافات».

صنعنا نظاماً  
سياسياً كي يحمينا فاذا  
هو ينهكنا ويفتتنا

نصف كتلة القوات اللبنانية، وغاب من غاب. يبدو ان الجميع اصبح تحت وطأة التوقع المسبق. لم يعد احد ينتظر اكتمال النصاب».

ورغم اعتقاده بأن حكومة الرئيس تمام سلام «تحاول العمل بعدما فككتنا الاشتباكات فيها، الا ان اياها من المراحل التي مررنا فيها، بما في ذلك سنوات الحرب، لم نشهد مثل هذا الاهتراء والتفكك في الدولة. كانت الاشتباكات في الشوارع وبين الاحياء، من دون ان يكون هناك برميل

اختيارياً للزواج المدني فقامت القيادة عليه ايضاً ولم يستطع وضعه موضع التنفيذ وألقي به في الادراج. مع ذلك طبّق الرئيس هراوي للمرة الاولى منذ اتفاق الطائف بندا في الدستور يقضي بتوجيه رسالة الى المجلس النواب. وجه رسالة الى المجلس ضمنها موقفه من مشروع الزواج المدني الاختياري، فاكتفى مجلس النواب بتلاوتها وانتهى الامر عند هذا الحد. ها نحن الآن ندفع ثمن نظام الطائفية الذي نتمسك به ويفتتنا، طائفية تارة ومذهبية طوراً. ما نفعله في الحوارات الوطنية الثنائية، المصغرة والموسعة، همّة توفير الحد الأدنى من الحماية والتحوط مما يدور من حولنا في المنطقة من نزاعات. ما يصيب رئاسة الجمهورية فيه شيء من هذا القبيل. ابحتوا عن الترياق في مكان آخر».

زبالة على الطرق. ما يجري اليوم من مواقف متناقضة بين الافرقاء من هنا وهناك، والانقسام الحاصل الذي جعل كل طرف في مكان، يجعلني اقول انه الجنون والانقسام. بل انها العصفورية نفسها».

يضيف رئيس المجلس: «صنعنا نظاماً سياسياً من اجل ان يحمينا، فاذا به مرة بعد مرة ينهكنا ويدخلنا في انقسامات. انه مرض الطائفية. اتفاق الطائف بدوره كرس هذه الطائفية وما هو اسوأ حتى. كنت اول من ناديت في الاول من كانون الثاني 1995 من منبر الارمن الكاثوليك بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وليس الغاء الطائفية السياسية، ففاقت القيادة علي ولم تقعد، وخصوصاً من المراجع الدينية اول من رفض».

يقول بري ايضاً: «طرح الرئيس الياس هراوي عام 1998 مشروعاً

خليل: «مش أنا عطلت الحكومة 70 يوم». واستكمل الوزيران السجّال على موقع تويتر، فغرد خليل قائلاً إن «وزير التربية هو من يتحمل مسؤولية التأخير في تحضير ملف مخصصات المتعاقدين»، فرد بو صعب بنشر صورة لطلب وزارة التربية. فاضاف خليل سلسلة تغريدات جديدة «عذراً معالي الوزير، لو كنت تتابع ما يحصل لعرفت أن عدم انعقاد مجلس الوزراء لأسباب أنت جزء منها تفرض بعد انتهاء السنة المالية إعادة كل الحالات من مجلس الوزراء»، فرد بو صعب من جديد بالقول إن «رسالة وزير المال المتأخرة 70 يوماً وصلت اليوم إلى وزارة التربية، لكننا حرصاً على مصلحة الأساتذة أرسلنا ردنا بتاريخ 2016/2/2 استناداً إلى نسخة غير رسمية استطعنا الحصول عليها نتيجة متابعتنا»!

من جهة ثانية، كشف النائب أنطوان زهرا أن مسؤولين سعوديين أبلغوا حزب القوات اللبنانية رسالة بداية الأسبوع الماضي، مفادها أن «السعودية ضد الفراغ القائم في رئاسة الجمهورية، كما أنها لن تعترض على أي توجه لدى المسيحيين في ما خص هوية الرئيس المقبل». والأهم بحسب زهرا الذي تحدّث أمام مجموعة من الصحافيين أمس، أن «السعودية لا تضع فيتو على ترشيح أي كان إلى رئاسة الجمهورية، بمن فيهم رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، الذي سبق أن تحجج تيار المستقبل بأن فيتو سعودياً منعه من السير بترشيح عون». واضاف زهرا أن «موقف تيار المستقبل، رغم بياناته صقوره وجمائمه، ليس سلبياً بالمطلق تجاه اتفاق معراب»، واصفاً الذين يشنون هجوماً على تبني ترشيح عون بـ «العاطفيين».

وأول من أمس، استعرت حرب الردود بين القوات اللبنانية وتيار المستقبل، بعد المواقف التي أدلى بها نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى لصحيفة «الشرق الأوسط». وردت القوات في أقسى بيان لها بحق المستقبل رداً على كلام مكارى، مشيرة إلى أن «أول مسمار فعلي دق في بناء 14 آذار كان السين - سين، كما يظهر أنه نسي (مكارى) أن المسمار الأخير الذي دق فيه كان ترشيح النائب سليمان فرنجية».

## رحمة يجمع روكز وطني فرنجية

وجمع أمس النائب إميل رحمة على الغداء العميد المتقاعد شامل روكز وطني سليمان فرنجية بحضور المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والوزير يوسف سعادة. وأكد رحمة لـ «الخبير» أن «لللقاء اليوم (أمس) هو بين أخته وحلفاء في خط واحد، ويجب أن تنتهي من السجّال داخل الفريق الواحد، وإن شاء الله تتحسن الأمور تمهيداً للقاء الموعود بين الجنرال عون والنائب سليمان فرنجية».

وكان السفير السوري علي عبد الكريم علي قد جمع قبل يومين على شرف مندوب سوريا في الأمم المتحدة بشّار الجعفري الذي مرّ عبر لبنان في طريقه إلى نيويورك، سفيراً إيران محمد فتحلي وروسيا ألكسندر زاسيبكين ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ووزير المال علي خليل ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان والنائب الوليد سكرية. وأكد علي لـ «الخبير» أن «الجعفري وضع الحاضرين في أجواء لقاءات جنيف».

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

## علي نزار مرتضى

والدته: فريال شعبان

شقيقاه: الزميل رضوان ومحمد جواد

شقيقته ندى، زوجة علي مازح

تقبل التعازي اليوم الخميس 11 شباط 2016 بين الثانية والسادسة بعد الظهر في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي في بيروت، قرب مقر المديرية العامة لأمن الدولة.

ويُقام مجلس عزاء بمناسبة مرور أسبوع على رحيله، في النادي الحسيني لبلدة عيتا الجبل، العاشرة صباح الاحد 14 شباط 2016.

الأسفون: آل مرتضى وشعبان ومازح، وعموم أهالي بلدتي عيتا الجبل وخربة سلم

رحلات جوية مباشرة الى طهران ومشهد خلال شهر آذار

<p><b>طهران</b></p> <p>ابتداءً من 175 \$ ذهاباً و 350 \$ ذهاباً وإياباً</p>	<p><b>مشهد</b></p> <p>ابتداءً من 195 \$ ذهاباً و 390 \$ ذهاباً وإياباً</p>
---	--

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩  
جونية، لا سبيته: ٩٣٩ ٩٣٩  
www.nakhal.com

## الانتخابات الأميركية: «قواعد اللعبة»

عامر محسن

شهدت المناظرة الجمهورية التي سبقت انتخابات نيوهامبشير التمهيدية دقائق نادرة من التشويق التلفزيوني الكاشف، قلما تمرّ في يوميات السياسة الأميركية. بدلاً من ممارسة اللعبة التقليدية في المناظرات، حيث يشن المرشحون على بعض هجمات متوقعة ومحضرة مسبقاً، ويردّون - أيضاً - عبر خطابات وحجج و«قششات» تمرّون على أذانها، قرّر حاكم ولاية نيوجرسي كريس كريستي أن يهاجم النجم الصاعد ماركو روبيو عبر فضح «قواعد اللعبة» نفسها وتحذيه بأن يخرج عنها. روبيو، بعد أداء فاق التوقعات في ولاية أيوا الأسبوع الماضي، تحوّل إلى أمل المؤسسة الجمهورية في تقديم مرشّح «لائق» يقصي المرشّحين «المتمردين»، كدونالد ترامب وتيد كروز، الذين يتصدّرون السباق (تمّ تحضير روبيو ليكون «أوباما جمهوري» شابّ، بارع في القاء الخطابات، ابن مهاجرين كوبيين، وجمهوري «معتدل» يخضع للمؤسسة وقواعدها).

حين سنل روبيو، خلال المناظرة، عن خبرته وقدرته على قيادة بلد بحجم اميركا، ردّ - متجنباً السؤال - عبر هجوم على اوباما: «يخطىء من يظن أن اوباما لا يعرف ماذا يفعل... هو يعرف تماماً ما يفعله، هو لديه برنامج لتغيير اميركا، وتحويلها الى مكان يشبه باقي العالم... حين اصير رئيساً ستعود اميركا التي نعرفها، أعظم بلد في العالم» (وارتفع التصفيق). هنا جاء كريس كريستي لينتقده من جديد، فإذا بروبيو يتهم كريستي بأن ولايته كادت تغلس في عهده، وأن «خبرته» هي في الغشل المالي، ثمّ أعاد «مخطيء من يعتقد أن اوباما لا يعرف ماذا يفعل الخ...». هنا، نظر كريستي الى الكاميرا، وقال: «أريد للمشاهدين أن يراقبوا بانتباه - ثمّ أشار الى روبيو - هذا ما تفعله بك واشنطن: هجوم شخصي في البداية يقوم على معلومات مغلوبة، ثمّ تكرار خطاب الـ 25 ثانية الذي تحفظه، والذي ينتهي بالكلام عن عظمة اميركا وروعيتها». من شدة ارتباك روبيو، وجد نفسه، كالرجل الألي، يعيد للمرة الثالثة، وسط ضحك كريستي وصفير الجمهور: «مخطيء من يظن أن اوباما لا يعرف ما يفعله...». هكذا هوت شعبية روبيو، ويتوقع البعض أنه لن يتعافى ويفرض نفسه من جديد. الطريف في الموضوع هو أن كريستي تصرّف كالانتحاري: حطّم حملة روبيو ثمّ أعلن بعد أيام عن خروجه من السباق، وهو لم يكن يملك فرصة أصلاً. بعد انتخابات ايوا ونيوهامبشير، يمكن القول بأنّ «الجدد» قد ابتدأ في الانتخابات الأميركية، ولم يعد الأمر مقتصر على استطلاعات وتوقعات، بل على أصوات ونتائج فعلية. ولهذا الأسباب، كانت مؤسسة الحزبين تمّني النفس بأنّ «المرشّحين المتمردين» (من ساندروز على الجانب الديمقراطي الى ترامب وأقرانه) سيدورون مع بدء التصويت الفعلي، وتساعد الحملات عليهم، وسيطرة العقل و«قواعد اللعبة» على مسار الأمور. النتائج في نيوهامبشير، التي كرّست ترامب وساندروز كاحتمالين حقيقيين للرئاسة، جعلت المؤسسة في واشنطن تشعر، للمرة الأولى، بالقلق.

غني عن القول أن هيلاري كلينتون هي المرشّحة المفضلة للحزب، وقد أعلنت أكثر المؤسسات والصحف «الليبرالية» - كالنيويورك تايمز - دعمها لكلينتون، التي اعتقدت أنّ مسارها الى منصة الترشيح الديمقراطي سيكون سهلاً (المشكلة هي انها افترضت الأمر ذاته عام 2007، حين فاجأها السيناتور الشاب باراك اوباما). ساندروز، من جهة أخرى، لا يشكل خطراً لأنه، كما يقول المعلقون في اميركا، «غير قابل للانتخاب». هكذا تقول «قواعد اللعبة»: هو أبيض، ويهودي، ومسنّ، ومن ولاية شمالية صغيرة، وله برنامج شبه اشتراكي، فمن المستحيل - اذاً - أن يفوز في مواجهة على المستوى الوطني، ومن غير الحكيم أن ينال ترشيح الحزب الديمقراطي. ما زال الديمقراطيون يستذكرون، بنبرة تحذير، سابقة جورج ماكغافرن عام 1972: نال ترشيح الحزب بأجندة «ثورية» ويسارية «متطرفة»، فازت في الانتخابات الداخلية بين الديمقراطيين ثمّ خسرت، في الانتخابات الرئاسية، 48 ولاية أمام نيكسون، في أقصى هزيمة للديمقراطيين في تاريخهم.

المشكلة هي أنّ «قواعد اللعبة» لم تعمل: ففاز ترامب بفارق كبير في نيوهامبشير وساندروز نال ما يقارب 60 في المئة من الأصوات أمام كلينتون. «المقلق» أكثر، بعد تفحص الأرقام، هو أنّ ساندروز قد تفوّق على كلينتون بشكل ساحق في فئة الشباب بين 19 و29 سنة - بأكثر من 75 في المئة - وفئة المستقلين، بل وحتى فئة النساء، التي يفترض أن هيلاري قد ضمنّت تأييدها. أما دونالد ترامب، فهو قد فاز بـ 35 بالمئة من أصوات الولاية من دون أن يصرف تقريباً أي مال على الحملة هناك، وقضى أياماً معدودة يسافر في أرجائها ويقابل الناس، بينما جيب بوش، مثلاً، أنفق أكثر من 30 مليون دولار على الإعلانات التلفزيونية في نيوهامبشير، وخيّم في الولاية لأسابيع، فنال ثلث أصوات ترامب.

القلق لدى «المؤسسة»، وحالة الارتباك لدى الإعلام والمحللين في اميركا، ليس قلقاً على مرشّح معيّن، بل على قواعد اللعبة، التي يبدو أنها معلّقة في هذا السباق. هناك دوماً مرشحون هامشيون ومرشحون «متمردون»، هذا جزء من «اللعبة»، ولكن لا يفترض بهم أن يفوزوا بالترشيح. هكذا وجدت «المؤسسة» نفسها أمام احتمال انتخابات رئاسية يتنافس فيها مرشحان «لا يمكن احتمالهما»: ساندروز يتوّعد المصارف بحربٍ عليها، وحرب أخرى على الأثرياء، ودور متزايد للدولة وتأميمات؛ فيما ترامب يريد إلغاء التجارة الحرة مع العالم، إلا أنّ الانتخابات في أولها، و«المؤسسة» تراهن على الزمن والمال والضخ الإعلامي، الذي سيركّز ضدّ «المرشّحين المتمردين»، لقتل فرصهم. ال «ايكونوميست» تربط بين ساندروز وترامب في تغطيتها (للإيحاء بأنّ ساندروز هو من فصيلة ترامب نفسها، وهذا ليس مديحاً) فيما بدأت الصحف «الليبرالية» بنشر مقالاتٍ تسخّف حملة ساندروز وتشرح كيف أنه من المستحيل أن يفوز في انتخابات عامة أمام أي جمهوري.

تراهن القوى السائدة في اميركا على أنّ «قواعد اللعبة» ستسود في النهاية، وقد «تدخّل» لضمان ذلك (هناك كلام عن ترشيح متأخر للملياردير مايكل بلموبرغ، وهو خصمٌ مثالي لهزيمة ترامب). غير أننا في انتخابات - بدايتها على الأقل - استثنائية؛ يكفي أن يتصدّرها «سياسي» كدونالد ترامب صرّح منذ أسابيع، في محاولة للتعبير عن الثقة بالنفس: «يمكنني أن أفق وسط الجادة الخامسة في نيويورك، وأن أطلق النار على أحدهم، ولن أخسر أية أصوات».

## تقرير

# «البلدية» لقياس المخاطر:

# «عواصف» البقاع تكشف هشاشة



بصرف النظر عمّا إذا كانت ستجري في موعدها المفترض في أيار المقبل أو لا، لم تحفيز المنشقين وإحداث تعبئة سياسية وتحريك مياه الشارع الراكدة وقياس إمكاناتنا الشعبية، وتزيت الماكينة الانتخابية بعد طول توقف»، بحسب أحد قياديي المستقبل. ويوضح أنّ «الأجواء الانتخابية - حتى لو لم تجر الانتخابات في موعدها - فرصة لإعادة التواصل مع القواعد الشعبية بعدما أصابت التصدعات والترهل هذه العلاقة نتيجة الاخفاقات السياسية والشح المالي»، لافتاً الى أنّ الحديث عن الانتخابات «يحفز الجميع على العمل والتنافس، أما الإحساس بالتمديد فيحدث فراغاً وكسلاً في الحياة السياسية والانمائية، وهذا ما أدى إليه التمديد للمجلس النيابي حيث غاب النواب عن القواعد الشعبية».

وبالفعل، دبّت الحياة في الأيام الماضية في صالونات فعاليات البقاعين الغربي والأوسط، ونشطت حركة المفاتيح الانتخابية مع اقتراب الموعد «المفترض» للانتخابات، خصوصاً في القرى التي ينشط فيها تيار المستقبل، من دون أن تغيب الانتقادات اللاذعة لتيار الحريري ففي بلدة مجدل عنجر انطلق النقاش الانتخابي بالهجوم على وزير الداخلية نهاد المشنوق ومنسّق التيار في البقاع الاوسط أيوب قزوعن لمحاولتهما إجراء مقايضة مع أهالي البلدة بإقامة مطمر للنفايات في منطقة المصنع في مقابل إعطاء رئاسة اتحاد بلديات البقاع الاوسط

لا أحد مقتنع بأن الانتخابات البلدية ستجري في موعدها في أيار المقبل. لكن تيار المستقبل «يختم» المناسبة في محاولة لجس النبض الشعبي بعد سنوات من التراجع في البقاعين الغربي والأوسط. وقياس مقدار الخسائر التي راكمها بيت جمهوره منذ 2009

### أسامة القادري

«عاصفتان» شهدتهما منطقة البقاع في الأيام الماضية. الأولى أثارها الوزير السابق عبد الرحيم مراد عندما جهّز «جيشاً» من المتطوعين مجهّزين بالآليات والمعدات، حالوا دون وقوع أهالي القرى الجبلية أسرى ثلوج العاصفة (تالاسا)، وكشفوا عن هشاشة الحضور الخدماتي لتيار المستقبل ولؤوسساته الاجتماعية في المنطقة. أما «العاصفة» الثانية ف«انتقادية» للنائب المستقبلي زياد القادري لإقامته حفلة زفافه في أحد فنادق بيروت، بعيداً عن منطقتة، ومن دون دعوة أي من فعاليتها! «العاصفتان» كشفتنا حجم الإرباك الذي يعانیه تيار المستقبل ونوابه وقياديوه مع جمهورهم في هذه المنطقة التي تعدّ أحد خزاناته البشرية. وهو إرباك لمسه الأمين العام للتيار أحمد الحريري في زيارات سابقة للمنطقة، حين سمع انتقادات لإغلاق التيار حنفية الخدمات منذ سنوات، ولأداء غير المرضي للنواب «الزرقي»، وللخضف المتلاحق للسقف السياسي، بدءاً من الحوار الثنائي مع حزب الله وليس انتهاءً بدعم الرئيس سعد الحريري ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية. لذلك، يحاول المستقبل الاستفادة من «أجواء» الانتخابات البلدية،

## تقرير

لرئيس بلديتهم سامي العجمي. وفي قب الياس، التي فقد فيها المستقبل أبرز وجوهه بوفاة رئيس بلديتها فياض حيدر، تلوح نذر معركة حامية قد تكشف مدى تراجع التيار في صفوف جمهوره. وقد بدأ قزوعن اجتماعات مع الوجهاء للاستفسار عن بعض الاسماء التي يمكن أن تستقطب كافة الاطراف السياسية والطائفية، وخصوصاً العشائر العربية. أما في بلدة المرج

نقمة لدى القواعد الشعبية على الأداء النيابي للنواب «الزرقي»

## علي فياض هووقوف حتى استرداد مذك

### أماه خليل

توقف أهالي بلدة أنصار الجنوبية عن الإعداد اليومي لاستقبال الموقوف السابق في تشيكيا علي فياض، بعد إخلاء سبيله مساء الجمعة الفائت، إذ كان الاعتقاد بأن فياض سينتقل، فور وصوله الى مطار بيروت، الى بلدته مباشرة بعد إتمام صفقة التبادل للإفراج عنه وعن التشيكيين الخمسة الذين خطفوا في لبنان. إلا أن الأمن العام أوقفه في المطار بناءً على مذكرة صادرة من الإنتربول بتهمة الاتجار بالأسلحة بطريقة غير شرعية. الأمن العام جؤل فياض إلى النيابة العامة التمييزية التي أشارت بتوقيفه في

مدعي عام التمييز طلب استرداد ملفه من الإنتربول

نظارة قصر العدل في بيروت على ذمة التحقيق لمدة 15 يوماً. بحسب المحامي كمال الحاف، وكيل الدفاع عن فياض، وجه مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود طلباً إلى

الإنتربول الاثنين الماضي يطلب فيها استرداد ملفه. وفي حال تجاوب الإنتربول ووصل الملف ضمن المهلة، يستكمل القضاء اللبناني التحقيق معه بموجب المعطيات والتهم الواردة في الملف. أما في حال لم يصل الملف فيخلى سبيل فياض فوراً. اللافت أن مذكرة الإنتربول لم تصدر طوال العامين اللذين أوقف فيهما فياض في تشيكيا، بل صدرت قبل أقل من شهر. وربط الحاف توقفت إصدارها بتلقي الولايات المتحدة إشارات حول قرب إنجاز صفقة التبادل. وينسق الحاف مع المحامين التشيكيين الذين دافعوا عن فياض في تشيكيا لرفع شكوى ضد القضاء التشيكي (بسبب

## كلام في السياسة

## هل يريد المسيحيون والشيعنة والسنة رئيساً؟!

جان عزيز

وخلاياها النائمة المتاحة. قد يكون في اللاوعي المسيحي اليوم، شيء من سلوك الانتحار، أو هدم الهيكل. وهو السلوك الذي تفهم ترجمته بهذا الموقف الصلب: إما أن نختار الرئيس الآن، وإما بلا رئاسة ولا جمهورية ولنذهب إلى ما بعدهما منذ الآن أيضاً! وقد يكون السبب مثلاً، ودائماً نظرياً، رهاناً مقابلاً في اللاوعي الشيعي. مفاده، أنه في ذروة قوتنا السياسية والعسكرية. لا بل في ظل فائضها. وفي لحظة التفاهم الغربي مع إيران. وفي مرحلة صمود خيارنا في سوريا. وفي مواجهة خطر الذبح على رقابنا، بين عدوانية إسرائيل ووحشية «داعش». وفي مرحلة توافقنا مع أكثرية مسيحية واضحة. وفي حماة اضطهادنا كقوة لبنانية وكجماعة إقليمية. من قبل أخطبوط المال العالمي بغرض إخضاعنا وسحقنا. وفي حقبة ما بعد تضحياتنا الجسام، من تحرير الجنوب إلى حماية كل الحدود... في هذا الوقت بالذات، إذا كان المطلوب من الاستحقاق الرئاسي، الإتيان بشخص، أي شخص كان، ليشكل حلقة أخرى من مسلسل استهواننا في ما ومن نمثل، من لبنان إلى كل المنطقة. وإذا كان المطلوب من انتخاب رئيس، إعادة معادلة السلطة في بيروت إلى ما كانت عليه في ظل الكونوسورسيوم الثلاثي بين عنجر وبندر وعوكر... عندها، ماذا يهمننا من الاستحقاق وأي جدوى لنا فيه وأي مصلحة وخير؟! فليترك الأمر والوضع على اهترائه، حتى نذهب إلى وضع آخر، نكون فيه شركاء فعليين، في النص والفعل. على الورق كما على الأرض. وقد يبقى رهان ثالث مطابق في اللاوعي السني. رهان من نوع أنه في زمن مظلومية أهلنا، من العراق إلى سوريا، ومن صنعاء إلى بيروت. وفي زمن خروج السعودية من سياسة الوكلاء والحروب البديلة إلى مواجهة الأعداء والمعارك الأصيلية. وفي زمن صعود تركيا النيو عثمانية، وسقوط الحكم العلوي في دمشق إلى غير رجعة. وفي زمن توثب نحو 17 مليون شخص من جماعتنا قرب حدودنا، كما قال أحد الوزراء ذات زلة. ووجود أكثر من مليون منهم في لبنان، باتوا يشكلون زيادة سكانية سنوية تفوق كل زيادة اللبنانيين. وفي زمن الصحوة والبير والحزم والرعد... إذا لم نفرض الآن أرجحيتنا في النظام، فلا لزوم له. فلنتركه نهب الاهتراء حتى التآكل الكامل. ولندعه مستنقاعاً لاستنزاف الآخرين، طالما أن العناصر التأسيسية لريح لبنان وسوريا ستكون في أشرعتنا...

قد يكون كل ما سبق مجرد أوهام. لكنه في حال صحة أي منه، سيكون كارثة حتمية على الجميع. وفي كل حال، يظل المطلوب، الآن وفوراً، رئيساً يمثل المسيحيين، ويعرف كل الآخرين ويعترف بشراكتهم. ويعرف لبنان ولا يشرك في استقلاله ولا سيادة دولته ولا حرية شعبه. تحت طائلة الاندثار الفعلي والانتحار الجماعي.

قد يكون توتر وليد جنبلات هذه الأيام أخطر دليل على عمق المأزق الذي بلغه لبنان. يعرف الرجل أو يستشعر مصيرية الأزمة وكوارثيتها. إذ ليس تفصيلاً ولا طبيعياً أن تصل الأمور إلى هذا الدرک. سلسلة من التناقضات والتقلبات التي لا يمكن تفسيرها ولا شرحها، إلا بالاستناد إلى الأفكار المكبوتة أو غير الواعية، على طريقة التحليل الفرويدي.

وإلا كيف يعقل أن يستمر الشغور الرئاسي نحو عشرين شهراً، في ظل لازمة إعلامية بروبغاندية مستمرة لدى البعض، اسمها أن ميشال عون هو عقبة التعطيل وأن الاتفاق المسيحي هو الحل. علماً أن اتفاقاً كان قد تم بين عون وسعد الحريري قبل سنتين كاملتين. ولم يتغير شيء. وعلماً أن اتفاقاً مسيحياً أنجز قبل نحو شهر. ولم يبدل كثيراً في المأزق حتى اللحظة. لا بل خرجت إلى العلن أصوات صريحة. هي نفسها التي كانت تتهم عون وحزب الله. لتقول إن الشغور مستمر لأن القرار الإقليمي والدولي بتعيين رئيس لجمهوريةنا لم ينضج بعد. فيما العالم كله تقريباً، وعن جد وصدق، يؤكد أنه غير معني بالضغط على اللبنانيين لا سلباً ولا إيجاباً في موضوع الرئاسة. وأن أي عاصمة لم تعد مهمة ولا ملتزمة إنجاز استحقاقنا ولا إجهاضه. واشنطن أبلغت الجميع وتكررت ذلك كل يوم. موسكو واضحة أكثر. طهران جازمة. وحتى الرياض بين انشغالاتها والأولويات الخاصة بها، تركت لبنان وجماعاته لقرارهم. ما الذي يعرقل الاستحقاق الرئاسي بعد؟ قد تكون تلك الرهانات الجماعية، غير الواعية، وغير المقولة ربما.

مثلاً، قد يكون السبب، نظرياً، رهاناً مسيحياً على الخروج من الطائف. لا من الطائف النص الميثاقي والتساوي الحرفي المكتوب. بل من الطائف الواقعي والممارسة التهميشية الإقصائية. قد يكون اللاوعي المسيحي، زعماء وقوى وشعباً، بات يفكر كالأتي: أما وقد أجمعت نسبة تسعين في المئة من المسيحيين على مرشح. وقد حاز المرشح نفسه على تأييد كبير لدى قواعد الطوائف الأخرى. وقد انشغلت دمشق بحروبها فلا وصاية ولا أطماع. وقد سدت في وجه اللبنانيين كل عواصم الرعايات، فلا طائف ولا دوحة ولا أي فسحة... ووسط ذلك كله يجد المسيحيون أنفسهم عاجزين عن إيصال زعيمهم الأول إلى بعيدا. عندها لا لزوم لهذا النظام ولا ضرورة لتلك الرئاسة ولا جدوى من الاستمرار في الرهان على التركيبة القائمة. فلتسقط ولنذهب منها إلى أي شيء كان. حتى إلى نظرية الجغرافيا الآمنة. فلبنان الوطن مفترض أرضاً وشعباً ومؤسسات. فيما المؤسسات باتت محظورة على المسيحيين. والشعب صار مستبدلاً بالتجنيس والتهجير والنزوح. والأرض باتت مهددة بين داعش

## شاشة المستقبل



مراد حريص  
على  
التوافق:  
لانريد  
خصومات  
جديدة  
(بلاك  
جاويش)

في حزب الاتحاد، الذي يرأسه مراد، أبرز خصوم تيار المستقبل في القرى ذات الغالبية السنية، أن الحزب يسعى إلى ألا تتسبب الانتخابات البلدية في إحداث خصومات جديدة بعدما تمكّن «أبو حسين» من «إنهاء الخصومات مع العديد من فعاليات القرى المحسوبين على جمهور المستقبل». وأكد المصدر: «لن نوفر جهداً لإرساء مجالس بلدية جديدة متوافق عليها بين الجميع».

في البقاع الغربي، فقد عقد النائب جمال الجراح اجتماعاً لفعاليات عائلته، وهي من كبريات عائلات المرج، تمنى خلاله عدم ترشيح أي من أبناء العائلة، ودعم مرشح المستقبل رئيس بلدية المرج الأسبق عماد الشموري. وهذا ما رأى فيه متابعون محاولة لإرضاء العائلات الأخرى وكسر الجليد بينه وبينها، وقطع الطريق على منتقدي أدائه النيابي. على الضفة الأخرى، يؤكد قيادي

## تقرير

## 15 فلسطينياً من عين الحلوة إلى الرقعة

أمانه خليل

سجلت فجر الأحد الماضي مغادرة خمسة عشر شاباً من عين الحلوة توجهوا - بحسب معلومات توافرت لعائلاتهم ولقوى فلسطينية في المخيم - إلى تركيا ومنها إلى مدينة الرقعة السورية، «عاصمة» تنظيم «داعش» التي وصلوا إليها الثلاثاء. أحد المغادرين، أحمد الجنادوي، تغيب عن عمله كمحاسب في حسبة الخضر في صيدا، ما فصح الأمر. ابن حي حطين (20 عاماً) عرف عنه هذوؤه وابتعاده عن المظاهر المتشددة والتنظيمات الإسلامية. والصفات

بهدف القيام بأعمال إرهابية وتجنيد أشخاص لتشكيل خلايا إرهابية وتزوير مستندات شخصية والإتجار بالأسلحة الحربية وتهريبها إلى سوريا». رأس الخلية السوري حسان المعراوي استعرض كيف سلم سيارة «غراندي شيروكي» كحلية اللون لـ «أبو عبد الله العراقي» (أمير النصر في القلمون حينها) في مقر «داعش» في جرد ريماء في القلمون. وأقر بأن الهدف كان نقلها إلى لبنان، نافياً علمه بأنها كانت معدة للتفخيخ. علماً بأن السيارة ضبطت في محلة العمورة في الضاحية الجنوبية في تشرين الأول 2013.

بتجارة الأسلحة والذخائر والمواد المستخدمة لتصنيع المتفجرات، وأقر الثاني بتأليف شبكة إرهابية لمصلحة داعش من خلال أمير التنظيم في وادي خالد اللبناني «أبو معاذ». وكلفت المجموعة تنفيذ أعمال إرهابية في الداخل اللبناني والتخطيط لمهاجمة مراكز عسكرية وأمنية. وأوقف الجيش لبنانياً عند حاجز بلدة عرسال يهرب مواد كيميائية لمسلحي «داعش» في جرد عرسال. إلى ذلك، استكمل رئيس المحكمة العسكرية العميد خليل إبراهيم استجواب الخلية السورية المتهمه بـ «الانتماء إلى جبهة النصرة

ذاتها تنطبق على زملائه أيضاً، ما يؤكد التقارير الأمنية التي أشارت إلى أن المتشددين يستقطبون الشبان في مقتبل العمر والبعيد عن البيئات المدموغة في المخيم. التقارير ذاتها لفتت إلى أن قيادة «داعش» في لبنان باتت في عين الحلوة الذي يستقطب قياديين سوريين هاربين من سوريا، وهي تعمل على تجنيد وجوه جديدة بإشراف كل من جمال ربيض الملقب بـ «الشيشاني» وهلال عمر هلال، وكلاهما من أبناء المخيم. على خط متصل، أعلن الأمن العام توقيف لبنانيين يعملان لـ «داعش». بالتحقيق معهما، اعترف أحدهما

أدائه في قضية فياض واحتجازه عامين من دون دليل ثابت». وأكد الحاف أن طلب الولايات المتحدة استرداد فياض غير قانوني لأنه مواطن لبناني ويخضع للقانون اللبناني. إشارة إلى أن فياض يحمل الجنسية الأوكرانية وكان يشغل منصب مستشار وزير الدفاع الأوكراني لشؤون الشرق الأوسط (قبل الانقلاب على النظام المدعوم من روسيا) والناطق الرسمي باسم شركة أوكرانية لتصنيع السلاح. وكانت الولايات المتحدة قد أصدرت بحقه مذكرة توقيف بتهمة بيع وتجارة أسلحة بطريقة غير شرعية.

## على الغلاف

20% هي نسبة ازدياد الحالات التي أدخلت إلى العناية الفائقة بسبب فيروس H1N1 هذه السنة، بحسب نظام الترصد الوبائي في وزارة الصحة، التي أعلنت وفاة 4 حالات مؤكدة حتى الآن. ارتفاع هذه الحالات ليس سببه انتشار الفيروس عالمياً فحسب، بل بسبب «تحسين نظام التبليغ»، وفق ما تقول الوزارة. هذا الكلام يتوافق وشهادات عدد من الأطباء الذين لفتوا إلى ارتفاع نسبة الحالات بسبب ازدياد التوجه العام نحو التدقيق في نوعية الإنفلونزا وتشخيصه والبحث عنه. هذا التوجه سببه «الهلع» المنتشر بين الناس

# فيروس H1N1 في لبنان: أخذ الحيطة والحذر



هناك أنواع أخطر من فيروس الإنفلونزا يسببها لبنان بسبب أزمة النفايات (مروان طحطم)

### هديك فرفور

لم نشهد ارتفاعاً لافتاً في نسبة المصابين بفيروس H1N1 هذا العام، لكننا شهدنا حالات قوية ومضاعفات معقدة. هذه خلاصة ما قاله عدد من الأطباء والاختصاصيين ممن أجمعوا على ضرورة التمييز بين الحذر المطلوب و«الهلع» غير المجدي.

أمس، أعلن وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور ارتفاع نسبة الحالات التي أدخلت إلى العناية الفائقة بسبب إصابتها بفيروس H1N1، مستنداً إلى معطيات نظام الترصد الوبائي في الوزارة التي قدرت نسبة زيادة الحالات بـ20%.

يعزو أبو فاعور سبب ارتفاع نسبة تسجيل الحالات إلى «تحسين نظام التبليغ في الوزارة»، لافتاً إلى أن «الرأي العلمي يؤكد أن موسم الإنفلونزا يشهد منذ كانون الثاني الماضي تزايداً في كل دول العالم، ما عدا منطقة شمالي الصين، وقد نال لبنان ما نال غيره من الدول». إلا أن أحد أطباء أمراض الجهاز التنفسي يشير إلى أن «الحالات التي عاينتها كانت خطرة أكثر من العام الماضي ومضاعفاتها أكثر».

يقول طبيب العناية المركزة للأطفال والاستاذ الجامعي عماد شكر لـ«الخبير»، إن هناك حالات قوية سجلت في العناية الفائقة لكن نسبتها لم تختلف عما شهدناه العام الماضي، لافتاً إلى أن هذه النسب لا

تعتبر عاملاً يدفع نحو دق ناقوس الخطر. إلا أن شكر نفسه يشير إلى ضرورة التنبيه والحذر عبر اتخاذ الإجراءات الوقائية واللقاحات المطلوبة.

أبو فاعور أعاد، أمس، التذكير بتعميم سابق صدر عن الوزارة، الشهر الماضي، حول ضرورة تلقيح الأشخاص المعرضين، مشيراً إلى أن اللقاح متوافر في الأسواق وهو لقاح الإنفلونزا العادي.

لا يتطلب الوضع الحالي القيام بحملة تلقيح شاملة، بحسب الوزارة، إذ إن حالات الإصابة بدأت تنخفض بسبب تحسين أحوال الطقس، ومن المفترض أن يتراجع موسم الإنفلونزا وينتهي بحدود الخامس عشر من آذار المقبل.

مصادر طبية جامعية تقول لـ«الخبير» إن الفيروس أساسه يتسبب في موجات وبائية، وكان قاتلاً على مر أعوام مضت لأعداد كبيرة من الناس، وخاصة تسببه في الوفاة لم تتغير، لافتة إلى أن التغييرات الجينية التي يقوم بها من شأنها أن تتسبب في وباء قاتل. تنطلق المصادر من هذه النقطة لتشير إلى ضرورة تنبيه الأشخاص الأكثر عرضة، كحديثي الولادة والحوامل وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من التهابات رئوية متكررة، ولتلفت إلى ضرورة الحصول على اللقاح في الأوقات المناسبة.

سجلت هذه السنة أربع وفيات مؤكدة، وحالتان غير مؤكدتين، بحسب وزارة الصحة التي أوضحت أنه لم يتم تسجيل زيادة في معدل الوفيات عن السنة الماضية التي بلغت 5 حالات. ودعا أبو فاعور في هذا الصدد إلى «عدم الاجتهاد وطرح مخاوف إضافية غير إطار الحالات التي تبلغها وزارة الصحة، والتي سجلها نظام الترصد الوبائي».

عام 2010، أعلنت منظمة الصحة العالمية انتهاء الجائحة العالمية الناتجة من فيروس (H1N1)، وراثاً أنه أصبح فيروساً مستوطناً وموسمياً أدى إلى ظهور مناعة عند من أصيبوا به، ولقد تم إدخاله في لقاح الإنفلونزا الموسمي. وبالتالي تعتبر الإصابة بهذا الفيروس كأي إصابة بالكرب لجهة عوارض المرض والعلاج وأساليب الوقاية. فعلياً،

الهلع الذي ساد بين الناس هذا العام هو الذي دفعهم إلى الاهتمام بشكل أكبر من ناحية تلقي العلاج والوقاية. إلا أن «الهلع» الذي أبداه الناس لم يكن يتعلق بفيروس الإنفلونزا فحسب، فقد أثبتت أنواع فيروس «هجينة» لم تعرف طبيعتها أصابت حالات محدودة ولم يتم تشخيصها. «ما هي مصلحة وزارة الصحة للتكتم على

تستند الوزارة إلى هذا «التصريح» في بيانها «التطميني»، إلا أن المصادر الجامعية نفسها تؤكد أن المنظمة تقوم حالياً بدراسات مكثفة حول كيفية تطور هذا الفيروس وتغيير شكله، وهو ما يستوجب متابعته. هذا الكلام ينسجم وما قاله عضو اللجنة الوطنية لمكافحة الالتهابات في وزارة الصحة، الطبيب جاك مخياط، حول أن «فيروس الإنفلونزا شهد تغييراً معيناً هذه السنة، أدى إلى زيادة حالات الإصابة به». وبالتالي هذا النقاش يخلص إلى ما أوصى به عدد من الأطباء حول ضرورة التمييز بين «التنبه والحذر» والهلع غير المجدي.

تقول طبيبة أطفال في هذا الصدد إن ارتفاع نسبة تسجيل حالات الإنفلونزا سببه «الوعي المستجد حول ضرورة البحث عن فيروس H1N1 ومراقبته وتشخيصه، مشيرة إلى أن

وجود أي نوع من الفيروس؟ يقول أبو فاعور لـ«الخبير»، لافتاً إلى أنه لا أحد يستطيع أن يحيل ضميره هذا الوزر».

ويشير أبو فاعور إلى أن الربط الحاصل بين فيروس الإنفلونزا وأزمة النفايات غير منطقي، وهو كلام تقوله كل من رئيسة دائرة الأمراض الانتقالية في الوزارة الدكتورة عاتكة بري وعدد من الاختصاصيين حول أن «هذا الفيروس لا يتأثر بالتلوث أو بالجو العام». هنا تلفت بري إلى «الأنواع الأخطر التي قد يشهدها لبنان من فيروس الإنفلونزا خلال الأعوام المقبلة بسبب أزمة النفايات، مضيئة: «نسمع بتشوهات خلقية وبارتفاع عدد الإصابات بالسرطان، ونسمع عن حالات مرضية خطيرة». ألا يحتاج هذا الوضع إذاً إلى إعلان حالة طوارئ؟ بالتأكيد، تجيب بري، لافتة إلى أنها «مسؤولية دولة بأكملها

سجلت هذه السنة أربع وفيات مؤكدة وحالتان غير مؤكدتين

### تجنب «القبل» وقاية ضد الأنفلونزا؟

ذكرت وزارة الصحة العامة المواطنين بأهمية التقيد بالسلوك الصحي لتفادي العدوى بالفيروسات التنفسية على اختلافها، من اتباع الآداب الصحية خلال السعال أو العطس، وغسل اليدين، وتفادي التقرب من المرضى الذين يظهرون عوارض التهاب تنفسية حادة. وقال أبو فاعور مماًزحاً: «فلتكن القبل للضرورة».

### مصارف

## 1,9 مليار دولار أرباح صافية للمصارف

### محمد وهبة

لم تتأثر مصادر أرباح المصارف بالأزمة التي تضرب لبنان والمنطقة. ففي نهاية عام 2015 استمرت وتيرة نمو الأرباح، وسجلت المصارف أرباحاً صافية (أي بعد حسم الضرائب والمؤونات) بقيمة 1,9 مليار دولار، مقارنة بـ 1,8 مليار دولار في عام 2014 و1,7 مليار دولار في عام 2013. فقد نجمت هذه الأرباح عن ثلاثة مصادر أبرزها، ودائع المصارف لدى مصرف لبنان، وتسليفات القطاع العام، والقروض للقطاع الخاص.

التي استنزفتها الأسواق بسبب الطلب على الدولار. وبحسب الإحصاءات الصادرة عن مصرف لبنان، فإن الموجودات بالعملة الأجنبية لدى مصرف لبنان تذبذبت كثيراً خلال عام 2015، إذ كانت 32,4 مليار دولار في كانون الثاني ثم ارتفعت إلى 34 مليار دولار في شباط، ولكنها انخفضت إلى 33,7 مليار دولار في نيسان، ثم استمرت على وتيرة أنحدارية لتبلغ 30,6 مليار دولار في نهاية 2015. فقدان كل هذه المليارات من بند الاحتياط بالعملة الأجنبية، يفسر

عجز ميزان المدفوعات الذي بلغ 3,35 مليار دولار في نهاية 2015. ميزان المدفوعات يعبر عن صافي العمليات بين لبنان والخارج، وهو يعني أن لبنان لم يتمكن من استقطاب مبالغ كافية لتعويض الطلب على الدولار، سواء كان هذا الطلب ناجماً عن تمويل الاستيراد، أو عن خروج ودائع واستثمارات. كذلك، تشير الإحصاءات إلى أن ظهور عجز في ميزان المدفوعات يسجل للسنة الخامسة على التوالي، وأن العجز المتراكم في هذه السنوات يزيد على 8 مليارات دولار، وهو المبلغ الذي



## المسألة الطبقيّة بين البرود السوسيولوجي وتغيير الواقع

عادل سمارة\*

المجتمع الفرنسي خاصة، وإلى حد قليل في الغرب الرأسمالي المتقدم، إلا أن قراءة متمعنة تبين أن ما يحاول الكاتب تثقيته ذهنياً، من دون تسطيره كتابة بأن التحليل المبني على وجود الطبقات لم يعد مناسباً ولا صحيحاً.

وفي حين أن هذا التوجه للكاتب وللكتاب الذين استند إليهم كثيراً، مقصود به رفض النظرية الماركسية في ما يخص ليس فقط وجود الطبقات، بل الصراع الطبقي. وعليه، حين يرتكز الكتاب على الفئة أو الجماعة في فهم المجتمع لا يقدم رداً أو نقداً مباشراً لمسألة الصراع الطبقي التي تقوم عليها الماركسية.

على أن هذا التجاهل لا يُعفي الكاتب من ضرورة الإجابة على آليات رد الاستغلال في المجتمع الرأسمالي، أو على الأقل حل هذه الإشكالية طالما أنه يتجاهل اعتماد الصراع الطبقي. فهو يكتفي بتفنيد التغييرات في أحجام الطبقات ونسبها بشكل بارد ومحادي.

ليست الفئات والجماعات مؤهلة لخوض مشروع نضال لتغيير العلاقات الاجتماعية التي تفرزها الملكية الخاصة وحياسة أدوات الإنتاج التي عليها يقوم الاستغلال والقهر والفقير بالطبع. وهي على الأقل، كفئات وجماعات، لو رغبت ليست مؤهلة من حيث القوة لتغيير سلطة لديها الجيش والشرطة والاقتصاد وطبعاً الثقافة. هي مجموعات عمل اجتماعي لا ترقى قدرتها إلى ما هو أبعد من عمل إصلاحي.

من هنا، فإن قراءة الكاتب للطبقات كرياضة ذهنية ورفاه وفائض ولوحات حسابية (ص. 35) لا تغوص إلى طبيعة الحياة الاجتماعية وإشكالات تلك الحياة، وما يجب أن يترتب عليها من مقاومة مجتمعية لاستغلال والفقير.

إن قراءة البنى الطبقيّة وتوزعها ونسبها وحتى الحديث من خلالها عن الفقر واجتثاث الفقر لا تقود حقيقة إلى ذلك الاجتثاث من جهة، ومن جهة ثانية فإن تغيير واقع الرأسمالية يتطلب اجتثاث الاستغلال وتوقف سلخ القيمة الزائدة، وهذا ليس ممكناً من دون طبقيّة ما.

ولكن التناول الطبقي للواقع الاجتماعي لا بد من أن يكون مسلحاً بالوعي الطبقي. وهنا يمكننا أن نلمس الفارق بين الوعي الطبقي بما هو سياسي وليس مطلبياً وحسب، وبين الوعي الفئوي أو الجماعتي، إن وجد ما يمكن تسميته بذلك. ويبقى المهم أن الوعي الطبقي هو تغييري وصراعي وليس محدوداً من حيث العدد والهدف النهائي.

ولعل ما يبيّن ضعف أطروحات معتمدي الفئات والجماعات أنهم يذهبون في البحث والتحليل إلى تحفيز التقارب في ما بين الفئات، وليس الوعي الجمعي للمشارك في ما بينها لتشكيل قوة تغيير. وهنا يقع الظلم على ماركس حيث إن

هذه المادة هي قراءة في كتاب الطبقات الاجتماعية، للكاتب يانك لوميل، وترجمة د. جورجيت الحداد، منشورات دار الكتاب الجديد، بيروت 2008.

قد لا تكون هذه القراءة مجرد نقد للمتهربين من واقع وجود ودور الطبقات في مختلف التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية وخاصة الرأسمالية في مركز النظام العالمي، بل محاولة ربط ذلك بين مواقفهم، وخاصة الوسطيين منهم، وبين الفكر والثقافة الرأسمالية بما هي، رغم تفلّتهم، هي مرجعيتهم الفكرية. فلا يمكن الجدل في هذا العصر في المسألة الطبقيّة بمعزل عن التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية الرأسمالية، وبالطبع هيمنة نمط الإنتاج الرأسمالي بما هما مبدئان

على: الملكية الخاصة. العمل المأجور وسلخ القيمة الزائدة. الاستغلال.

قانون القيمة. ودور هذه جميعاً في بقاء الطبقات بمعزل عن اتساع الطبقة الوسطى على حساب الطبقة العاملة في فترات الازدهار، وعلى حساب الطبقة الرأسمالية في بداية الأزمات وليس في استحكامها لأنه في عمق الأزمة أو تعمّقتها تتآكل الطبقة الوسطى نفسها.

يلحظ القارئ في هذا الكتاب إصراراً على إنكار أو تيهيت الطبقات، وهذا شأن الكثير من المفكرين الوسطيين. وهو اتجاه في مستوى ما منسجم مع جوهر الفكر الليبرالي والذي ربما عبّرت عنه رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر بأنه لا معنى لكلمة شعب لأن ما هو موجود هم الأفراد، وهذا استمرار للنظرية الذرية (كون المجتمعات مجرد أفراد/ ذرات).

من هنا، كان الموقع القوي للنظرية الماركسية في قراءة المجتمع قراءة طبقية مما ينقد وينقض القراءة الليبرالية التي تنظر للمجتمع كتلة واحدة مستخدمة المسألة القومية، والنظرية البورجوازية الذرية التي ترى المجتمع مجرد أفراد. وكلا النظيرين يهدف إلى تلافي التعامل مع المسألة الطبقيّة. وهو تهرب لا يمكن تغطيته حين تذهب القراءة إلى الواقع الحياتي اليومي للمجتمعات، بغض النظر عن مستوى تطورها الاقتصادي الاجتماعي وطبيعة التشكيلات الاجتماعية بالطبع.

ففي النهاية، يقوم المجتمع ويعيش على العمل والإنتاج. وهذا يفرض فهم كيف تتم هذه العملية الأساسية منذ وجود البشرية بل لوجودها وبقاتها.

رغم محاولات الكاتب عدم الإنكار المباشر للطبقات، وذلك بالتمترس وراء حصول تغيير في مواقع ونسب الطبقات في

الوعي هو نتاج حضور طبقي وليس مجرد وجود طبقي من جهة، وهو مشروع ثورة وتغيير اجتماعي شامل وليس تراكم معرفة باردة.

بناءً على العمل الإمبريقي، يركز المؤلف على الارتفاع الكبير في نسبة الكوادر العليا والوسطى والمستخدمين مقابل تراجع المزارعين والتراجع الأقل لنسبة العمال. ولو افترضنا دقة النتائج، يبقى السؤال الأهم هو: ما هو مصدر تغطية أجور المستخدمين وأجهزة الدولة عموماً، وبالطبع الجيش أو الشرطة أو المخابرات... الخ؟ من أين تأتي الضرائب التي تجبها الدولة والبلديات... الخ.

تفتح هذه الأسئلة على الإنتاج كأساس يقوم عليه المجتمع. إنتاج القيمتين

الاستعمالية والتبادلية، وبالطبع في ظل القيمة الزائدة. صحيح أن العمل الخدماتي العلمي والفني والماهر ينتج قيماً، وهذا يثير مسألتين:

الأولى: إن أي عمل خدماتي من البسيط منه وحتى العمل في مجال الاقتصاد الجديد، الخدمات الإلكترونية... الخ يعتمد على شبكة من العمل الجسدي الفعلي والمنتج للقيمة الملموسة، الغذاء والكساء وخاصة العمل المنزلي للمرأة... وهذا يجعل المشترك بين الجميع كونهم عاملين وإن تفرق مستوى الدخل وشروط العمل.

والثاني: إن كل هؤلاء كونهم عمالاً، فهم يعملون لصالح رأس المال. هم يبيعون قوة عملهم للرأسمالي، وبالتالي ما يجمعهم ليس الدخل المتساوي ولكن عملية العمل

موضوع الجاليات في فرنسا هو الأمر الأكثر صعوبة على الحكمة بالنسبة إلى الوسيطين (أ، ب)



## السياسة الخارجية الإيرانية... مبادئ وإنجازات

محمد حراشي\*

يلاحظ مراقبون أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية حازت على مدى السنين الأخيرة اهتماماً واسعاً من وسائل الإعلام والخبراء والمحللين في منطقة غرب آسيا والعالم على حدّ سواء، ولا سيما في ما خص سياساتها الخارجية والأسس التي تقوم عليها، فكما نعرف تحوّلت «إيران ما بعد الثورة الإسلامية» التي قادها الإمام الخميني الراحل عنصراً أساسياً ومؤثراً وفعالاً على الساحتين الإقليمية والدولية. أحد الشواهد الكثيرة على ذلك، تمثل في «الاتفاق النووي التاريخي» الذي أبرمته إيران مع السداسية الدولية، والذي تضمّن إقراراً صريحاً وللمرة الأولى بعد نحو عقد من التعتن والرفض بحق الشعب الإيراني بالاستفادة من الطاقة النووية السلمية والاستحصال على أحدث العلوم والتكنولوجيا اللازمة في هذا المجال. هذا الاتفاق «الزلزال» بثأره ونتاجه

كما وصفه البعض لا يزال صدها يتردد في الأروقة الدبلوماسية والإعلامية العالمية. فقد رفع مكانة إيران من دولة في العالم الثالث إلى مصافي الدول المتقدمة والمتحضّرة، وهي إذ أثبتت بعد سنوات من مواجهتها للضغوط الخارجية سلمية برنامجها النووي، تمكنت من الاستفادة من هذا المصدر المهم للطاقة في سدّ إحتياجاتها وتطوير صناعاتها ومتابعة مسيرها في الإستحصال على المعرفة والعلوم ذات الصلة.

الحديث عن السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية لا يستوي من دون التطرّق إلى القضية الفلسطينية المؤلمة ومآلاتها، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية تولى هذه القضية المفصلية اهتماماً خاصاً، بحيث تتعامل مع مختلف التطورات الجارية في المنطقة وتتخذ مواقف إزاءها إنطلاقاً من مدى تأثيراتها وتداعياتها على القضية «المركزية»، أعني بذلك القضية الفلسطينية. وفق قاعدة أن «لا شرعية لثورة، فلسطين

ليست شعارها».

ولا ننسى أن إيران تُعدّ في يومنا هذا على الرغم من كل الضغوط والمؤامرات التي تتعرّض لها وكل المحفزات والمغريات التي تعرض عليها لتنبها عن ذلك، الداعم الأول ساسياً ومالياً وتسليحياً لقوى المقاومة في المنطقة، والراعي الأول والوحيد لفصائل المقاومة العسكرية الفلسطينية.

«فلسطين هي البوصلة» ليست بالنسبة إلى الإيرانيين شعاراً للمزايمة، بل قناعة ونهج جذي أثبتتهما تاريخهم الحديث، فمنذ الساعات الأولى التي أعقبت ولادة الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، كان القرار بإغلاق سفارة الكيان الصهيوني في طهران، وإستبدالها بالسفارة الفلسطينية، كما أعلن الإمام الراحل رحمه الله يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان ليكون يوماً مخصصاً لفلسطين ولنصرة المستضعفين في كل العالم تحت مسمى يوم القدس العالمي.

كما أدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية

دوراً هاماً على صعيد مكافحة الإرهاب بكافة أوجهه ولا سيما التكفيرية منها، فكما هو معلوم وقفت الدولة الإيرانية على نحو واضح وصريح إلى جانب الجيشين السوري والعراقي في مواجهة الإرهاب «الداشي» والمجموعات التكفيرية الأخرى ك«جبهة النصرة» وأخواتها، وكان إصرار دولي عبّر عنه المبعوث الأممي إلى سوريا لإشراكها في مؤتمر جنيف السوري الرامي لإيجاد حل للأزمة السورية.

لقد أثبتت التطورات الماضية أن الجمهورية الإسلامية تدافع بصلافة عن مواقفها المبدئية، وأنها على إستعداد لأن تتحمل من أجل ذلك كل أصناف المؤامرات والضغوط، وهي تؤمن حقيقة بأن تحوّلها إلى إحدى أهم دول المنطقة والعالم إنما هو نتيجة لعنفوانها وصمودها.

من المعروف أن الدول المتحضّرة عادة ما تنتهج سياسة خارجية قائمة على مبادئ وأسس محددة تتطابق مع مصالحها وتوجهاتها. وانطلاقاً من هذه القواعد



لم يتطرق المؤلف إلى المجتمع المدني الذي هو أقرب إلى التقسيمات الفئوية والجماعية، ومن ثم دورها سواء في الحاكم/ المالكة بمفهوم مبسط لأطروحة غرامشي أو بمفهومها ومغزاها الأساسي، أي الهيمنة المقاومة التي تقوم بها الطبقات الشعبية لمواجهة هيمنة الطبقة الحاكمة/ المالكة.

رغم التناول الخفيف لثورة 1968 في فرنسا وغيرها، ورغم أنها بدأت طلابية شبابية وأخذت معناها الحقيقي من دور العمال وخاصة احتلال المصانع... الخ، إلا أن المؤلف أهمل أو غيَّب كونها متأثرة بالثورة الثقافية في الصين 1966. وقد يرتد هذا إلى قرار الكاتب عدم التعامل مع محيط النظام العالمي تماماً أو إلا لماماً.

لكن ما يتعلق ببحثه وتحاشي تناوله، هو النضال العمالي في فرنسا تحديداً ضد قرار السطو على مكتسبات ذلك النضال عبر قرون، والذي تجلى في الإضرابات الواسعة في فرنسا. وهو نضال بين أن نضال الطبقة العاملة وتأثير ذلك النضال هو أوسع من حجمها مما يعطي للحجم والعدد قيمة أقل من الفعالية، يجعل للتأثير اليد الطولى وليس العدد وهذا ما يمكن أن يفتح على تحالفات فئوية أو/ طبقية.

قد يكون موضوع الجاليات والإثنيات في فرنسا هو الأمر الأكثر صعوبة على الحل بالنسبة إلى الوسطيين، فإذا كانت لعبة تفكيك أو تفكك المجتمع إلى فئات وجماعات ممكنة الحصول والإحاطة بها أو حصرها، فكيف يمكن التعاطي مع الجاليات والإثنيات، فئوياً أو طبقياً أو قومياً أو ثقافياً؟

ما هو العامل الذي يمكن أن يحسم أو يخفف العنصرية والشوفينية القومية ضد الأجنبي؟ أو الأقليات؟ وما هي القوة التي يمكن أن تقف في وجه العنصرية بشكل أقوى من القوة أو التحالف الطبقي؟ طالما أن هناك تفارقاً، يمكن وجود طبقات وتحالفات بين الجماعات والفئات القريبة من الطبقة العاملة حتى لو أنه ليس طبقياً وليس دائماً وليس اندماجاً. ونحن نقرأ هذا في سياق الفرنسيين أنفسهم والجاليات الأخرى، يصبح للانتماء أو المصلحة التطبيقية دور أو الدور الأقوى في التجميع والمقاومة.

خلاصة القول، إن هذه الدراسة إمبريقية سوسولوجية تتمترس أو تعلق في برزخ المابئ. وهي كمثباتها يمكن أن تحوي معطيات وأن يُبذل فيها شغل كبير في وراء أدق التفاصيل، ولكنها لا تستطيع تجميع ذلك لتغيير الواقع غير الإنساني إلى واقع إنساني، وهذه مشكلة الدراسات الوصفية. (ملاحظة: تجدر الإشارة إلى أن الترجمة إلى العربية ترجمة جيدة)

\* كاتب فلسطيني

صحيح أن معظم البشر اليوم لديهم تحصيل علمي ما، سواء في المركز أو المحيط، ولكن هذا لا يخفي أن المستوى الثقافي بمعناه التعليمي والمهني هو طبقي بلا مواربة. فليس صحيحاً أن ما يتوفر من فرصة تعليم لأبناء الطبقتين البورجوازية الصغيرة (والطبقة الوسطى) والبورجوازية الكبيرة، هو نفسه متوفر لأبناء الطبقة العاملة والفلاحين وصغار الموظفين والخدماتيين، ناهيك عن تفاوت ذلك حسب النوع بالعموم وبين نساء هذه الطبقة وتلك بالخصوص.

وهذا ينطبق كذلك على ما يركز عليه

## يحاول الكاتب تثبيت أن التحليل المبني على وجود الطبقات لم يعد مناسباً

بورديو، أي الميراث العائلي، فهذا الميراث سواء كان الموقع الرمزي للعائلة أو المالي أو الثقافي... الخ هو قائم أساساً ومتأثراً من الإمكانيات الاقتصادية التي هي أساساً استغلال طبقي. لذا، يصبح الحديث عن رؤوس المال التفصيلية هذه من قبيل متعة الرياضة الذهنية أكثر منه القناعة بدورها مهما كان لها من استقلال نسبي، بل إن لها ذلك الاستقلال النسبي. ولكن يبقى السؤال دائماً من أين انطلقت وعلى ماذا ارتكزت؟ إن تراكم ثروة وثقافة وجاء على مدى قرون لا يشطب ولا ينفى معرفة أساسها المادي الاستغلالي.

بكلام آخر، هل الميراث العائلي والثقافة عند بورديو معزولان عن الأساس الاقتصادي وعن الاستغلال والقيمة الزائدة؟ أم أن مصدرهما الله؟

وحتى في تلميحاته إلى الصراع بين الجماعات والفئات، فهو صراع مخفف لا يكون مزعجاً إلا إذا ما وُضع في سياق الصراع الطبقي، وهو ما يتم تحاشي الوصول إليه عبر الاحتماء بتفكيك المجتمع إلى جماعات وفئات... الخ.

يمكن في أي بحث أو تحليل علمي وخاصة الأكاديمي تنويم أو تحييد عامل ما من أجل التمكن من البحث بسهولة أكثر، هذا مع العلم بأن ذلك التحييد هو درجة ما من التلاعب لأجل الوصول إلى هدف أو نتيجة مقصود سلفاً الوصول إليها أو تعزيزها. من هنا، يمكن تفهم عدم حديث هؤلاء الوسطيين عن الصراع الطبقي من جانب الفئات أو الجماعات. ولكن، لا يمكن تصور غياب الدور الاستغلالي والقمعي للراسمالية، الفرنسية في حالة هذا البحث. أي الهجوم أو الصراع الطبقي من الطبقة الحاكمة/ المالكة، ما يجعل تحييد مسألة الصراع الطبقي وخاصة من جانب البورجوازية أمراً لا يمكن تخييبه نهائياً، على الأقل بعد انتهاء البحث.

يصح في فترة الازدهار. هذا ناهيك عن أن الاستهلاك لم يكن أبداً أساس أي اقتصاد بل الإنتاج. وهذا يعني أن فعالية الطبقة الوسطى ناتجة من أو مبنية على فعالية الطبقة المنتجة في الاقتصاد الحقيقي. وهذا ما يغفله الكتاب أيضاً.

يعتمد الكاتب إلى حد كبير على الموقف المتوسط لبيار بورديو في ما يخص عدم إنكار الطبقة، ولكن عدم اعتمادها كأساس للتحليل وذلك في تنظيره لمسألة الحقوق، وكذلك ما يعتد به وغيره في ما يخص تعدد رأس المال، وخاصة رأس المال الرمزي والثقافي... الخ. (ص 84).

على أن هذا يعيدنا إلى مسألة أساسية وهي: ما هو رأس المال الأساسي، أو ما هو أساس رأس المال الذي تقوم عليه الأخريات؟

والإنتاج القائمة على الاستغلال، سواء كان قاسياً جسدياً وفجاً طبقياً، أو كان بمعاملة «جيدة»، لكن كل هذا لا يخفي أنهم أجراء. ومن هنا يكون للوعي الطبقي دوره في تجميعهم أو تحالفهم طبقياً، وخاصة الشرائح الأقرب إلى بعضها البعض، علماً بأن الوعي وحده يُقرب أكثر بين مختلف الشرائح إذا كنا نهدف إلى التغيير وليس مجرد التحسين. وإذا صح هذا التحليل، فإنه يوسع قاعدة أو عدد الطبقة العاملة بعيداً عن الفرز التصنيفي لها إلى فئات أو جماعات متباينة.

من جانب آخر، فإن تركيز هذا الفريق على حجم ودور الطبقة الوسطى، أو وهم دورها، وهو الوهم الذي يعتبرها رافعة الاقتصاد عبر دورها الاستهلاكي، وهو التقدم الذي



المجاورة إنطلاقاً من المبادئ الإسلامية، حيث أن الإسلام يرى أن الحرب حالة الحرب غير طبيعية، ويحرم الاعتداء على الآخرين

وشن الحروب من دون وازع. - عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وإرساء العلاقات الثنائية على أساس الإحترام المتبادل: فالجمهورية الإسلامية تعتقد بأن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى يتسبب بحالة من التوتر قد تؤدي لاحقاً إلى حروب بين الدول. والدستور الإيراني ينص صراحة على إلزام الدولة «الامتناع الكامل عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى...».

- الإلتزام بالمعاهدات والقوانين الدولية: فالجمهورية الإسلامية الإيرانية عضو فعال وأساسي في المجتمع الدولي يلتزم القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية. وقد أكد المرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي أن إيران دولة إسلامية تحترم كل المعاهدات التي وقعتها سابقاً. \* إعلامي لبناني

علينا أن ندافع عن مستضعفي العالم...» مردفاً إن «الإسلام هو المدافع الأول عن المستضعفين في العالم».

- الدفاع عن المسلمين ودعمهم: فسياسة إيران الخارجية التي تعتمد على الاصول الإسلامية ملزمة بالاهتمام بشؤون مسلمي العالم والدفاع عن حقوقهم. ويشير الامام الخميني الى هذا الامر على نحو صريح من

## «فلسطين هي البوصلة» ليس بالنسبة إلى الإيرانيين شعاراً للمزايدة

خلال قوله: «نحن وجميع المسلمين اخوة، وهذا مبدأ إسلامي يلزم أي مسلم بمساعدة أخيه المسلم».

- التعايش السلمي: لقد بنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية سياساتها الخارجية على مبدأ السلام والتعايش مع الدول

من أي هيمنة وتسلط لطرف على الآخر، وعليه فإن إيران ترفض الخضوع لأي هيمنة من أي دولة أتت، كما ترفض بدورها الهيمنة على أي دولة في المنطقة. وفي هذا الإطار يقول الامام الخميني (قدس سره) إن «من المبادئ الهامة للجمهورية الإسلامية عدم خضوع المسلمين لهيمنة الكفار، والله سبحانه وتعالى لم يرز باي سلطة لكافر على مسلم ولا يجوز للمسلمين ان يخضعوا انفسهم لهذه الهيمنة».

- طلب الحق ورفض الظلم والظلمة: وتحت هذا العنوان يندرج التصدي لمخططات الاستكبار العالمي والظلم الذي يطاول الشعوب المسلمة وغير المسلمة في أنحاء العالم.

- الدفاع عن المستضعفين: وذلك يكون من خلال اسلوبين، عبر المواجهة المباشرة مع المستكبرين الذين تسببوا باستضعاف الشعوب، أو عبر الدفاع عن المستضعفين في الأروقة السياسية والديبلوماسية. وفي هذا الخصوص قال الامام (قدس سره) «يجب

تحدد أولويتها وتراتبية اهتماماتها. وعلى هذا النحو حدّد الامام الخميني الراحل منذ اليوم الاول للثورة الهدف الأسمى للدولة الإسلامية بالعمل وفق أسس ومبادئ وتعاليم الدين الإسلامي المحمدي الأصيل. وقد نصّ دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية على ذلك بوضوح.

وفي نظرة مفتضبة على القسم المتعلق بالسياسة الخارجية في الدستور الإيراني، يمكننا أن نلاحظ أن التعاليم القرآنية والإسلامية هي الأطر الكبرى التي تحدد وترسم طريقة مقاربة إيران لشتى الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المطروحة. ولهذا السبب فإن اختلاف الحكومات ورؤساء الجمهورية على مدى العقود الثلاثة المنصرمة لم يغير من توجهات السياسة الخارجية الإيرانية، التي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- رفض الهيمنة: وهو أحد أهم مبادئ السياسة الخارجية الإيرانية، إذ تعتقد إيران أن العلاقات بين الدول يجب ان تخلو

## تقرير

يُطلق «المركز السوري لبحوث السياسات» اليوم تقريره الخاص بتتبع التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للارزمة السورية لنهاية عام 2015، إضافة إلى تسليطه الضوء على ما سماها ظاهرة «التشظي» التي بات المجتمع والاقتصاد السوريان يعانيان من تأثيراتها بوضوح

# 6 مليارات دولار إنفاق المسلحين و 5 مليارات للنفط المسروق

دمشق - زياد غصن

يفرد «المركز السوري لبحوث السياسات» في تقريره الجديد، ومن «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية»، الذي

يرصد آثار الأزمة السورية خلال عام 2015، حيزاً واسعاً للحديث عن ظاهرة «تشظي» الاقتصاد السوري، فضلاً عن نشره لتقديرات إحصائية جديدة تتعلق مثلاً بالإنفاق العسكري للمجموعات

مشهد ميداني

«الوحدات» في منغ:

الأكراد يتجاوزون أوتوستراد حلب - أعزاز

حلب - باسك ديوب

فيما يستعد الجيش السوري والقوات المؤازرة له لمركتي بيانون وكفرنايا، صعدت «وحدات حماية الشعب» الكردية من طموحها لغرض السيطرة على أكبر مساحة ممكنة خارج منطقة «الإدارة الذاتية» في عفرين، وتجاوزت أوتوستراد حلب - أعزاز نحو الشرق، لتشتبك مع الجماعات المسلحة الإسلامية، التي أنهكتها قتالها التراجمي أمام الجيش السوري المتقدم باطراد من جهة الجنوب.

ورغم سيطرة «الوحدات» في عفرين على قرية منغ التابعة لمنطقة أعزاز، إلا أن المجموعات المسلحة المختلفة لا تزال تبدي مقاومة واضحة بلجوتها إلى التجمع في مطار منغ للإفادة من تحصيناته لامتناس اندفاع «الوحدات» لأول مرة شرق الأوتوستراد.

وتقع منغ إلى الشمال الغربي من مدينة تل رفعت التي ترجح التقديرات أن تصلها اندفاع الجيش ضمن عملية تأمين محيط بلدي نبل والزهراء. وقال مصدر ميداني لـ «الأخبار» إن معارك

مستمرة تدور في محيط مطار منغ الذي يتحصن فيه عدد من المسلحين بمواجهة «وحدات الحماية» ومجموعات متحالفة معها ك«جيش الثوار».

وكانت «الوحدات» قد سيطرت قبل أيام على قرية مرعناز والعلقمية والخريبة والزيار، لتعود وتستغل التضعضع في صفوف الجماعات التكفيرية، فتسيطر على قرية دير جمال الواقعة على أوتوستراد حلب - أعزاز، لتغدو كامل الجهة الغربية من الأوتوستراد تحت سيطرتها.

وفي جنوب شرق حلب، تمكن الجيش السوري والقوات المؤازرة من السيطرة على ثلاث نقاط استراتيجية تشرف على مساحات كبيرة على طريقي أثريا - الرقة، وأثريا - خناصر.

وقال مصدر عسكري إن الوحدات تقدمت نحو تلة 5 وتلة أبو الزين وزكية، مبيئاً أن هذه العملية تأتي في إطار عملية أشمل تهدف إلى توسيع حزام الأمان لطريق خناصر، وحماية خطوط الامداد العسكرية والمدنية بعد النجاحات الكبيرة التي حققتها الجيش شمال وشرق حلب.

## تقرير

# كيري في امتحان دبلوماسي «أخير»... والمقاتلون يأسون: «باي باي

إعداد صباح ايوب

«واقفاً على حافة الهاوية يقوم جون كيري بأخر خطوة دفع من أجل تحقيق تقدم دبلوماسي مع روسيا وإيران» في الشأن السوري، هكذا وصفت حال وزير الخارجية الأميركي قبيل انعقاد مؤتمر ميونخ اليوم، في مقابلة نشرتها صحيفة «ذي واشنطن بوست».

في المقابلة التي أجراها الصحافي ديفيد إغناطيوس ونشرت أول من أمس، قال كيري إن الولايات المتحدة «تقترب من لحظة حاسمة في الموضوع السوري، فيما أن تحزن تقدماً باتجاه وقف لإطلاق النار أو تبدأ التحرك باتجاه الخطة ب وعمليات عسكرية جديدة».

وزير الخارجية الأميركي رأى أن ما تقوم به واشنطن هو «اختبار مدى جدية الروس والإيرانيين»، ف«في حال لم يكونوا جديين، عندها سيكون علينا النظر في خطة بديلة... إذ لا يمكنك البقاء متفرجاً».

كيري الذي «رفض البحث في خيارات عسكرية محدّدة» حسب إغناطيوس، تحدّث عن بعض الخطوط العريضة من بينها «الاستمرار في قيادة التحالف ضد داعش ودعم المعارضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد». وفي هذا السياق أشار كيري إلى أن الرئيس باراك أوباما «أعطى تعليماته للبتاغون والاستخبارات للتحرك بشكل أكبر وأسرع في العمليات العسكرية ضد الجماعات الإرهابية». وأكد قبول واشنطن باقتراح السعودية والإمارات العربية المتحدة إرسال قوات برية إلى سوريا، لافتاً إلى أن «تدخلاً عسكرياً عربياً أكبر سيحقق نتائج أكبر وأسرع في ضرب داعش».

لكن كيري الذي اقترحه رجل الأعمال البارز في مجال الإعلام روبرت موردرخ للترشّح بدل هيلاري كلينتون للرئاسة، نظراً إلى نشاطه الدبلوماسي الحثيث، دافع عن المفاوضات السياسية من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار، وأكد

أن المباحثات «تحتاج إلى النضج... فإذا اعتقد أحد الطرفين أنه الفائز، فهو يفرض شروطاً لا يقبلها الطرف الخاسر، ما سيؤدي إلى استمرار المذبحة».

في المقابل الآخر، وبعيداً عن أروقة المحادثات الدبلوماسية، علت أصوات «يائسة» و«خائفة» من قبل قادة مجموعات معارضة بارزة على أرض المعارك، بعد إحراز الجيش السوري والقوات الحليفة له تقدماً استراتيجياً في الشمال السوري.

مراسلة «ذي نيويورك تايمز» أن برنارد، نقلت من غازي عنتاب خشية بعض قادة المجموعات المعارضة، ممن «يتلقون معاشاتهم وأسلحتهم من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي إي) ومن بعض الشركاء الأوروبيين والعرب»، إذ يشعر هؤلاء بأن «ذاك الدعم بدأ يتراجع» أيضاً هذه المجموعات، حسب «تايمز»، «لا ترى حالياً أي جهود دبلوماسية أو عسكرية مبدولة من قبل واشنطن لإنقاذ

الوضع المتردّي». المقال يشرح أنه خلال السنوات الخمس الماضية «أصيب العديد من السوريين بخيبات أمل بسبب ما يروونه من تناقض بين خطاب أميركي متشدد ضد الحكومة السورية، وجهود متواضعة لتقديم العون لبعض معارضيه». لكن «الارتباك واليأس بلغا مستوى جديداً» منذ الأسبوع الماضي، مع تقدّم الجيش السوري وحلفائه نحو محافظة حلب.

«باي باي ثورة» (وداعاً ثورة) قال أبو الهيثم، المتحدث باسم تنظيم

ما تقوم به واشنطن هو اختبار لمدى جدية الروس والإيرانيين



35% من السكان السوريين يعيشون في فقر مدقع (جوزيف عبد - اف ب)

وصلت في نهاية العام الماضي لنحو 5 مليارات دولار، منها 3,6 مليارات دولار كخسارة صافية، وذلك بعد استبعاد ما جرى إدراجه في إنفاق المجموعات المسلحة، ولتمثل بذلك من إجمالي الخسائر نسبة وقدرها 1,5%.

وحده قطاع «العنف» لا يزال يحافظ على تحقيق نمو كبير، وبحسب تقديرات المركز فإن نسبة العاملين في الأنشطة «العنيفة»، سواء

مليوناً سوري منخرطون في الأنشطة «العنيفة»

«ثوار الشام»، وهو حسب «تايمز» فصيل معارض مدعوم من «سي أي إي»، وذلك في رسالة نضية يوم الجمعة الماضي من تل رفعت، شمال حلب، فيما يردّد المدنيون والمقاتلون في الأونة الأخيرة عبارات مثل «لا أمل»، و«انتهى الأمر».

تخشى الفصائل المعارضة المدعومة من الغرب من أن واشنطن وحلفاءها «ربما يريدون لها أن تخسر الحرب»، ما دفع بالعديد من قادة المعارضة، الذين تلقوا دعماً من الغرب، إلى التوجه أول من أمس لمقابلة مسؤولين أميركيين وآخرين في مدينتي إسطنبول وأنقرة في تركيا، كما يشير مقال «نيويورك تايمز».

اللهجة اليائسة تكررت على لسان قائد أكبر الفصائل المعارضة المدعومة من الغرب شمالي سوريا، زكريا ملاحفجي، الذي شرح أنهم حالياً «بحاجة إلى ضغط دبلوماسي كبير أو إلى سلاح جو... وهم لا يملكون أيّاً منهما». لكن

مشهد سياسي

## «هيئة الرياض»: نذهب إلى جنيف... إذا تغير الميدان

قرنت «هيئة الرياض» مشاركتها في الحوار السوري - السوري - السوري المجدد، وأخير الشهر المقبل، بـ«تغيير الوضع على الأرض». هذه المشاركة هدفها، بحسب الرياض، «إيجاد حل للأزمة السورية من دون الأسد». أما «التغيير» المنتظر سعودياً فهو يميل نحو كفة الجيش السوري بمساعدة الغطاء الجوي الروسي، ما يقابله انتقاد إقليمي وغربي، ودعوة إلى «وقف الغارات الجوية» لاستكمال المفاوضات، فيما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الغارات «تهدف إلى مكافحة الإرهاب».

وقال رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن «قائمة الرياض»، رياض حجاب، إنه يجب أن يتغير الوضع على الأرض قبل استئناف المفاوضات في الـ 25 من الشهر الجاري.

ورأى، خلال مؤتمر صحفي عقده في لندن، أن الوسيلة الأنجع لتخفيف معاناة الشعب السوري تكمن في رفع الحصار عن المناطق المحاصرة وإطلاق سراح المعتقلين.

وكانت «مجموعة الرياض» قد أكدت أمس مشاركتها في محادثات السلام. وقال المتحدث باسم «الهيئة»، سالم المسلط، «نعم سنذهب، وقد كنا هناك كي نتكلم بالنجاح، لكن ليس لدينا شريك جاد».

من جهته، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، مجدداً، أن بلاده مستعدة لإرسال قوات خاصة إلى سوريا في حال قرر «التحالف الدولي» إنزال قوات برية لمحاربة «داعش» هناك.

وقال، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المغربي صلاح الدين مزور في الرباط، إن السعودية تسعى «لإيجاد حل للأزمة السورية ومستقبل لا يشمل (الرئيس السوري) بشار الأسد».

وأضاف أن اجتماع مجموعة دعم سوريا في ميونيخ، اليوم، سيسعى لإعادة إحياء المباحثات السورية - السورية وفق مبادئ اجتماع «جنيف 1»، مؤكداً أن «المبدأ الذي تقوم عليه المباحثات هو انتقال السلطة ولا مكان للأسد».

ورداً على سؤال بخصوص تفاصيل «الخطة ب» التي أعلنت عنها واشنطن في حال فشل المفاوضات السورية، قال الجبير إن «الخطة ب موجودة في حال فشل العملية السياسية في سوريا، ولا نستطيع التحدث عن هذه الخطة».

في المقابل، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن أهم أولويات موسكو هي تشكيل جبهة واسعة لمحاربة الإرهاب تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأشار إلى أن العملية الروسية في سوريا تهدف إلى مكافحة الإرهاب، قائلاً إن «غارات سلاح الجو الروسي موجهة لتغيير الوضع ولضمان هزيمة تنظيم داعش وجبهة النصرة وغيرها من الجماعات الإرهابية». ولفت إلى أن «اللجوء إلى الحل العسكري كوسيلة وحيدة لتسوية الوضع في سوريا أمر مستحيل».

من جهته، صعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لهجته للتعهد بدعم واشنطن العسكري لخصومه الأكراد في سوريا. وقال موجهاً كلامه للأميركيين، في خطاب ألقاه أمام مسؤولين في أنقرة: «منذ أن رفضتم الإقرار (بانتم منظمة إرهابية) تحولت المنطقة إلى بركة دماء». وأضاف: «با أميركا، لا تستطيعين أن تجبرينا على الاعتراف بحزب الاتحاد الديمقراطي أو وحدات حماية الشعب. إننا نعرفهما جيداً، تماماً كما نعرف داعش».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

الصحية»، فإن سوريا تواجه «كارثة إنسانية، تتجلى في التراجع الكبير في متوسط العمر المتوقع عند الولادة من 70,5 سنة في عام 2010، إلى ما يقدر بـ 55,4 سنة في 2015».

وتضع التقديرات الخاصة بالمتغيرات الديمغرافية، التي خلص إليها باحثو المركز اعتماداً على نتائج مسح السكان لعام 2014، حداً للأرقام «المسيسة» وغير المهنية المتداولة حول عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار، فمع نهاية الربع الأول من عام 2015، واستناداً إلى مسح حالة السكان لعام 2014، فإن «العدد الإجمالي للاجئين السوريين بلغ نحو 2,58 مليون شخص، وخلال الربع الثاني ازداد عدد اللاجئين السوريين بنحو 164 ألف شخص»، كما يتوقع «أن يزداد عددهم خلال النصف الثاني من العام، بسبب احتدام العمليات العسكرية، ولا سيما في المناطق الشمالية من البلاد، لتبلغ هذه الزيادة 177 ألف شخص خلال الربع الثالث، و187 ألف شخص خلال الربع الرابع، وبالتالي، قدر أن يصل العدد الإجمالي للاجئين إلى 3,11 ملايين شخص في نهاية عام 2015».

وهذا أدى بطبيعة إلى «تفريغ البلد من السكان، حيث تراجع عددهم من 21,80 مليون شخص في داخل البلاد في عام 2010 إلى 20,44 مليون شخص بحلول نهاية عام 2015». علماً أن عدد سكان البلاد كان سيصل إلى 25,59 مليون نسمة لو لم تحدث الأزمة، أي أن عدد السكان تراجع بنسبة 21% مقارنة بعددهم المقدر في حال عدم حدوث الأزمة.

داخلياً، اضطر نحو 45% من السكان مع نهاية العام الماضي إلى مغادرة أماكن سكنهم، بحثاً عن الأمان أو الظروف المعيشية الأفضل في أماكن أخرى، إذ بلغ عدد النازحين داخلياً نحو 6,36 ملايين نسمة، مع الإشارة إلى أن العديد منهم اضطر إلى النزوح مرات عديدة.

وفي مجال التعليم، يطلق التقرير تحذيرات من الصعوبات الهائلة التي يواجهها القطاع، ولا سيما «مع وصول نسبة الأطفال غير الملحقين بالتعليم الأساسي إلى 45,2%، وذلك من إجمالي عدد الأطفال في هذه الفئة العمرية»، كما «قدرت الخسارة في سنوات الدراسة بنحو 24,5 مليون سنة، أي ما كلفته 16,5 مليار دولار أميركي، وهذه تشمل خسارة في رأس المال البشري المرتبط بالتعليم».

باتجاه عملية تنموية قائمة على احترام كرامة الإنسان وحقوقه».

وفي هذا السياق، يتطرق التقرير إلى واقع الاستهلاك «شبه العام»، الذي يعرفه «بأنه فئة إنفاق جديدة، ليست عامة ولا خاصة، تجري في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة، التي تسيطر عليها قوى أمر واقع، استولت على السلطة في هذه المناطق». وقد «ارتفع نصيب هذا الاستهلاك من 2,1% في عام 2012 إلى 13,2% عام 2015، ما يعكس تصاعد النزاع، واشتراك أعداد أكبر من الفاعلين في المعارك الدائرة».

على صعيد المؤشرات الاقتصادية الكلية، تشير تقديرات التقرير إلى أن استمرار ضخامة العجز التجاري المسجل في العام الماضي، الذي بلغت نسبته نحو 27,6% من الناتج المحلي الإجمالي، «وضع الاقتصاد السوري في حالة من الانكشاف، واستهلاك للاحتياجات الأجنبية، وبالتالي تراكم عيب الديون الملقاة على كاهل الأجيال التالية». كذلك كان حال البطالة التي تجاوزت معدلها في العام الماضي نحو 52,9%، إذ بلغ «عدد العاطلين من العمل 2,91 مليون شخص، منهم 2,7 مليون فقدوا عملهم خلال الأزمة، ما يعني فقدان مصدر رئيسي لدخل والتأثير في معيشة نحو 13,8 مليون شخص». وهذا كان كافياً، إلى جانب عوامل أخرى، في ارتفاع معدل الفقر ليصل إلى نحو 85,2%، فيما نسبة من يعيشون في فقر شديد تصل لنحو 69,3% من السكان، وهؤلاء «غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية، كما بات نحو 35% من السكان يعيشون في فقر مدقع»، أي إنهم «غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الغذائية الأساسية». ويتفاوت مستوى الفقر بين المحافظات، ويزداد الوضع سوءاً في مناطق النزاع والمناطق المحاصرة».

### كارثة اجتماعية

وتبقى الخسائر البشرية هي الأقسى في مسيرة الحرب، فمع نهاية عام 2015، يتوقع أن «يصل معدل الوفيات إلى حوالي 10 بالألف، وعدد الجرحى إلى نحو 1,88 مليون نسمة، أي إن ما يقرب من 11,5% من السوريين، إما قد فقدوا حياتهم أو أنهم جرحى ومصابون. «مع الأخذ بعين الاعتبار تدهور النظام الصحي والخدمات



المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، وتأثيرات السياسات الحكومية على الأوضاع الاقتصادية، يحاول المركز أن يقترب أكثر من تحليل «الديناميكيات الاقتصادية في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة من حيث الإيرادات والنفقات، التي تقوم بها الجماعات المسلحة». عسى أن تستخدم «أكاداة دعم ومساعدة في بناء البدائل التي تكسر دائرة العنف والتشظي

عبر الانخراط المباشر في القتال أو ممارسة أعمال غير مشروعة كالتهريب، الاحتيال، السرقة، الانجرار بالبشر، وتجارة الأسلحة، بلغت عام 2014 نحو 17% من السكان الناشطين اقتصادياً داخل البلاد، أي ما يقارب من مليوني شخص.

### اقتصاديات خارج الدولة

وإلى جانب استمراره برصد واقع

## ثورة

ملاحفجي أكد لبرنارد أن مقاتلي المعارضة «بإمكانهم استرجاع المناطق إذا سمحت واشنطن لحلفائها بتزويدهم بصواريخ مضادة للطائرات».

وسط التطورات الميدانية والتصريحات السياسية، عاد السؤال عن إمكانية إيجاد حل سياسي لإنهاء الأزمة السورية يشغل بعض المحللين. السؤال طرحه معهد «كارنيغي - أوروبا» على بعض المحللين السياسيين والمختصين في شؤون المنطقة وحل النزاعات، والأجوبة تراوحت بين النفي القاطع لإمكانية وجود أي مخرج سياسي للأزمة «لأن روسيا وإيران لا تريدان ذلك»، وبين من لم يقطع الأمل بالحلول السياسية «لكن ليس في الوقت الحاضر»، إذ «يجب أن تتهيأ الأرضية المناسبة لها وأن تنضج الظروف المحيطة بها»، وبين من رأى أن «الحل السياسي الوحيد لسوريا... سيأتي من حل عسكري».

### تقرير

## افتتاح ممثلية لأكراد سوريا في موسكو

والصلوات الأخرى بين روسيا والمناطق ذات الأغلبية الكردية». ورأت أن هذا الحدث يمثل «الخطوة الأولى على طريق افتتاح ممثليات لأكراد سوريا في فرنسا وألمانيا والسويد والولايات المتحدة ودول أخرى».

وكان رئيس مجلس «منظمة الحكم الذاتي الثقافي لأكراد سوريا»، فرحات باتييف، قد قال الأسبوع الماضي: «يدور الحديث عن فتح ممثلية لمنظمات أهلية لا تتمتع بصلاحيات السفارة. وستمثل مهمة الممثلة في الدفاع عن مصالح الأكراد المقيمين في روسيا وسوريا على حد سواء، ولا يحمل العديد منهم الجنسية السورية».

وفي موازاة ذلك، رأى مندوب روسيا الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، ألكسي بورودافكين، أن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا «أخطأ عندما قرر عدم توجيه الدعوة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي لحضور مفاوضات جنيف» حول سوريا. وأكد أن أكراد سوريا جزء لا يتجزأ من الشعب السوري، ولهم الحق في المشاركة في تقرير مصير بلادهم».





سبب قرار «بلاك ووتر» خلف حالة الارتباك في صفوف القوات الإماراتية (الناضول)

## اليمن

في وقت الفت فيه حركة «أنصار الله» حجازي مياه العملية السياسية المعقدة عبر الإعلانات غير الرسمي للعقاد لقاءات مع المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ في مسقط. لا يزال صوت التطورات العسكرية أعلى. حيث تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من إضناك هجوم جديد لقوات «التحالف» على فرضة نهم شرقي صنعاء بالتزامن مع استمرار التصعيد خلف الحدود

# فشك هجوم جديد على شرق صنعاء «بلاك ووتر» تسحب مقاتليها من تعز

صنعاء - علي جازر

صدّ الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» هجوماً لقوات التحالف السعودي والمجموعات المسلحة

## هادي «يؤجّر»

## سقطرى للإمارات

علمت «الأخبار» أن اتفاقاً تم بين ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، والرئيس اليمني الفارّ عبد ربه منصور هادي ينصّ على تأجير جزيرة سقطرى للإمارات لمدة 99 سنة. تحت عنوان إنشاء مشاريع اقتصادية وسياحية وتجارية وملاحية فيها. ووفقاً لمصادر مطلعة، ستكون الجزيرة تحت إشراف أميركي مباشر، وسيقتصر الدور الإماراتي على إدارة المشاريع الاقتصادية التي هي في الواقع ظاهر مشروع السيطرة الأميركية على الجزيرة ذات الموقع الاستراتيجي في المحيط الهندي.

(الأخبار)

المؤيدة له على فرضة نهم شرقي صنعاء. وأفادت مصادر محلية بأن المسلحين اقتربوا من أسفل المنطقة، إلا أن تقدمهم في المناطق الجبلية التابعة لمديرية نهم «لن يكون سهلاً». كذلك نجح الجيش و«اللجان الشعبية» أيضاً في إحباط خلية تابعة ل«التحالف» في منطقة مسورة في نهم شرقي العاصمة. وتندرج هذه المحاولات في السعي إلى الاقتراب من العاصمة صنعاء عبر المنطقة الشرقية، في وقت كان رئيس الحكومة المستقيلة خالد بحاح قد أعلن فيه أن «التحالف نجح في السيطرة على 80% من الأراضي اليمنية»، وأنه «بات على مشارف صنعاء».

وفي خطوة من شأنها كسر جمود العملية السياسية التي لا تزال معلقة منذ إعلان فشل محادثات «جنيف 2» وإلغاء الموعد الذي حدد لاستئناف اللقاءات في المدينة السعودية، نشر المتحدث باسم حركة «أنصار الله» ورئيس الوفد المفاوض في المحادثات السابقة، محمد عبد السلام، صورة مع المبعوث الدولي

إسماعيل ولد الشيخ في العاصمة العمانية مسقط، في تأكيد لاستئناف اللقاءات الدبلوماسية المهددة لاستئناف المحادثات بين طرفي الأزمة اليمنية، من دون الإدلاء بالمزيد من المعطيات حول محتويات تلك اللقاءات وما لاتها.

من جهة أخرى، وفي سياق تصعيد العمليات العسكرية خلف الحدود السعودية، أعلن مصدر عسكري أن القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» أطلقت صاروخاً بالستيا من طراز «قاهر-1» على مطار جيزان الإقليمي، فجر الاثنين الماضي، وأكد المصدر أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة.

وقالت قناة المسيرة إنها حصلت على معلومات من مصادر خاصة أن صاروخ «قاهر 1» الذي استهدف

## زار محمد بن سلمان مستشفى جيزان العام بعد ضربة «قاهر 1» على المطار الإقليمي

مطار جيزان الإقليمي، «ألقى بالجيش السعودي خسائر كبيرة». وكان وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان قد زار مستشفى جيزان العام بغرض الاطلاع على حالة جرحى الجيش السعودي جراء القصف على المطار، وفقاً لمصادر مطلعة.

وفي سياق متصل، أفاد الإعلام الحربي بأن وحدات من الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنت أمس من تدمير خمس مدرعات سعودية وقتل وجرح جنود سعوديين في مواجهات مع قوات سعودية ومجموعات من المسلحين شمالي منطقة ميدي الحدودية في جيزان. وفي تطور لافت، قررت شركة «بلاك ووتر» سحب المقاتلين المرتزقة الذين يقاتلون في صفوف التحالف السعودي من جبهة العمري في محافظة تعز، بعد الخسائر التي ألحقت بعديها جراء عمليات الجيش و«اللجان الشعبية»، ولا سيما ضربات صاروخ «توشكا» الدالستي التي أدت إلى مقتل العشرات من مقاتليها. وبحسب المعلومات، فإن قرار «بلاك ووتر»

## تقرير

# تهريب منظم للنفط من معبر الودية... برعاية «التحالف»

صنعاء - رشيد الحداد

تمر عشرات الشاحنات المحملة بالنفط إلى الأراضي اليمنية عبر منفذ الودية، الوحيد الذي لا يزال مفتوحاً بين الدولتين، لا لتزويد المواطن الذي يعاني من أزمة خانقة بسبب الحصار والعدوان، بل لاستغلال ظروفه وانعدام المشتقات في السوق.

وكشف تقرير حديث صادر عن لجنة تحقيق مستقلة زارت المعبر للتحقق من الانتهاكات التي يتعرض لها المسافرين اليمنيون عبر المعبر الحدودي الواقع في نطاق محافظة حضرموت، عن عمليات تهريب واسعة للمشتقات النفطية تقف وراءها قيادات عسكرية وقبيلية موالية للعدوان السعودي في محافظة مأرب. وأشار إلى أن كميات كبيرة من البنزين والديزل يجري إدخالها تحت عنوان تمويل عدد من المحافظات الشمالية والجنوبية، إلا أنها لم تصل إلى أي محافظة، وتباع في الأسواق السوداء. وقالت اللجنة إنه من خلال كشوفات عبور تلك الشاحنات، تبين وقوف نافذين من شخصيات عسكرية يقيمون في السعودية وراء نهجها والاستحواذ عليها. وأكد التقرير أن تلك الشاحنات القادمة من الأراضي السعودية تمر عبر معبر الودية وتسمح لها السلطات الجمركية في الجانب السعودي بالمرور من دون أي عراقيل، مبدئياً استغرابه من تسهيل سلطات السعودية مرور الشاحنات المشبوهة، في الوقت الذي لا تسمح فيه تلك السلطات للإمدادات التجارية بالمرور عبر

المنفذ إلا بعد حصولها على تراخيص من العمليات المشتركة لقوات «التحالف» بالإضافة إلى خضوعها للتفتيش الدقيق.

وأكد التقرير الذي أعدته لجنة تحقيق مكونة من ناشطين وإعلاميين زارت المعبر الحدودي البري الواقع في نطاق محافظة حضرموت أخيراً، العثور على العشرات من القاطرات المحملة بالمشتقات النفطية في الطريق الرابط بين منفذ الودية الحدودي البري بين اليمن والسعودية ومدينة العبر ومناطق تابعة لمحافظة مأرب، تُفرغ حمولتها في شاحنات صغيرة تحمل أرقام محافظات مختلفة لبيعها بأسعار السوق السوداء.

وكشف التقرير الذي حصلت «الأخبار» على نسخته منه عن وجود اتفاق غير معلن يتقاسم المصالح بين الميليشيات الموجودة في منفذ الودية من الجانب اليمني وبين مهربي المشتقات النفطية من قيادات عسكرية ومدنية موالية للعدوان، ومنها قيادات مقربة من هادي مُنحت أخيراً مناصب عليا. وأكد أن الميليشيات التي تنصب عدداً من نقاط تفتيش في الطريق العام الرابط بين الودية - العبر - مأرب تتولى حماية تلك الشاحنات المحملة بالديزل والبنزين من دون اعتراض، مقابل السماح لها بابتزاز المسافرين المغادرين أو القادمين إلى الأراضي اليمنية عبر المنفذ. وكشف التقرير عن عمليات ابتزاز ممنهجة وعن عملية تقاسم بين الجهات القائمة على المنفذ البري وبين مهربي النفط من الجانب السعودي إلى الأراضي اليمنية بغرض

إغراق السوق المحلي بها واستغلال الظروف الحالية التي يعانيها الشعب اليمني جراء الحصار المفروض عليه منذ عشرة أشهر، بالإضافة إلى سحب العملة الصعبة من المحافظات الشمالية بهدف إيصال البلد إلى حالة عجز مالي.

وأكد التقرير أن المسافرين والمغادرين من المواطنين عبر المنفذ يتعرضون لعملية ابتزاز كبرى من قبل موظفي المكتب الخاص بالجمارك الذين يفرضون إتاوات مالية على سائقي السيارات من دون سندات رسمية، كذلك تُفرض إتاوات على المسافرين تصل إلى 100 ريال سعودي على كل

## تؤمن الميليشيات التي تنصب نقاط تفتيش بين الودية - العبر - مأرب مرور شاحنات التهريب

شخص من المغادرين، ويتعرض سائقو الشاحنات المحملة بالمواد التي يجب عليها أن تخضع للجمارك للابتزاز، وتُفرض رسوم على تلك الحمولات فوق الرسوم القانونية التي تورد للبنك المركزي اليمني. كذلك، تفرض الميليشيات المتمركزة في كيلو 7 القريب من المنفذ الذي لا يمكن الدخول إليه إلا بعد تجاوز عدد من الحواجز الأمنية، مبالغ مالية على الشاحنات التي تمر من النقطة إلى خارج اليمن وداخله. ووفقاً للمصادر، تفرض عناصر أخرى

مالية للسعودية مبلغ (100) ريال سعودي على كل شاحنة محملة بالبضائع والمنتجات، بالرغم من خضوعها للجمارك من الجانب اليمني. ولفت التقرير إلى ارتفاع إيرادات منفذ الودية خلال العام الماضي 2015 من 6 مليارات و500 مليون ريال عام 2014 إلى 19 مليار و679 مليون ريال يمني. وأثار التقرير صراعاً بين القيادات الموجودة في الرياض والتي تبادلت الاتهامات على خلفية ما يحدث في المعبر، فيما رأى مراقبون أن ما جاء في التقرير اعتراف رسمي من قبل دول العدوان وأدائها في الرياض بالوقوف وراء تنامي الأسواق السوداء للمشتقات النفطية في الأسواق المحلية.

إلى ذلك، كشف التقرير الإذلال المتعمد للمسافرين اليمنيين عبر عدد من شركات النقل البري، ورفض إدخالهم في أثناء الليل وعرقلة دخول العائلات والأطفال عبر المنفذ، حتى وإن كانت لديهم تأشيرات دخول رسمية في ظل غياب أدنى الخدمات في المنفذ من الجانب اليمني وتركهم في العراء لأيام حتى يُسمح لهم بالدخول.

وفي ظل الانتقادات التي تعرضت لها حكومة خالد بحاح المستقيلة بسبب تردّي الأوضاع وتفشي الفساد في معبر الودية، اتخذ وزير الخارجية المعين من قبل عبد ربه منصور هادي والموالي للرياض قراراً بإقالة القنصل اليمني في المعبر، إلا أن الأخير رفض القرار رفضاً قاطعاً، معتبراً حكومة بحاح غير شرعية، وهو ما دفع هذه الحكومة يوم أمس إلى إعلان إرسال لجنة تحقيق أخرى إلى المعبر.

## تقرير

# نتنياهو وبيزر «سياج الأردن»: حماية من حيوانات متوحشة

عام 1967 لصّد العمليات الاستشهادية التي كان الفلسطينيون يشنونها في قلب المدن الإسرائيلية. وهو ما دفع رئيس الحكومة الأسبق أرئيل شارون إلى تبني مشروع بناء جدار الفصل رغم انتقادات يمين الخريطة السياسية الإسرائيلية ويسارها.

في الوقت نفسه، أوضح رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، تساحي هنجبي، أن العائق البري الجديد الذي أقيم على الحدود مع الأردن يهدف من بين عدة أمور إلى التصدي لإمكانية تنفيذ تنظيم «داعش» عمليات من الحدود الشرقية. وأضاف هنجبي أن إسرائيل «تستعد لمواجهة سيناريو يتمثل في عجز النظام الأردني عن منع جميع عمليات التسلسل إلى البلاد»، مشيراً إلى وجود عناصر مؤيدين للتنظيم في الأردن.

في المقابل، اشتدت الخلافات بين نتنياهو ووزير التعليم ورئيس حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينيت، التي نشبت حول معالجة تهديد الأنفاق، ولكن هذه المرة على خلفية الموقف من بناء أسبجة أمنية. ورأى بينيت في إعلان نتنياهو إحاطة الدولة كلها بالسياج مناسبة من أجل انتقاد نتنياهو والتشكيك في الخطة.

وبعد عدة ساعات خرج بينيت ضد الخطة، وقال: «رئيس الحكومة تحدث اليوم عن ضرورة إنشاء أسبجة. نحن نيوزيلاند لا حاجة إلى الأسبجة. نحن هنا نمر بتغيير من صهيونية الأمن والبقاء إلى صهيونية يهودية». لكن المقرّب من نتنياهو ردوا على بينيت وقالوا: «تصريحات بينيت مستهجنة. لو لم يتم بناء سياج على حدود مصر، حسب رؤية رئيس الحكومة، لكانت إسرائيل ستغرق بمئات آلاف المهاجرين من أفريقيا وناشطتي داعش». يشار إلى أن انتقاد بينيت جاء في الوقت الذي تدهورت فيه العلاقات بينه وبين نتنياهو بسبب المواجهة على شكل معالجة تهديد الأنفاق، وهو خلاف جرى تسريبه في الأيام الأخيرة.



انتقاد بينيت لنتنياهو جاء بعد تدهور العلاقات بينهما بسبب مواجهة تهديد الأنفاق (أ ف ب)

أن الأعمال تسير بالتنسيق الكامل مع الجانب الأردني. وجاء فيه أن أهمية الجدار «صارت ملحّة في أعقاب قرار الحكومة الإسرائيلية بناء مطار دولي جديد في المكان». وبادرت حكومة العدو كذلك إلى بناء جدار على الحدود الجنوبية لمكافحة «ظاهرة تسلل الأفرقة إلى إسرائيل، وجدار ثالث في هضبة الجولان بعد اشتعال الأوضاع في سوريا لصّد دخول اللاجئين إلى إسرائيل». ورغم أن نتنياهو يقدم استراتيجية إحاطة إسرائيل بجدران أمنية كأحد إنجازاته الشخصية، فإنه لم يكن الأول المبادر إليها. فقد تداولت الحكومات الإسرائيلية المتتالية منذ التسعينيات فكرة بناء جدار فاصل بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة

أنفسنا من حيوانات متوحشة». كذلك لفت إلى ضرورة «إعداد خطة متعددة السنوات لإحاطة كل دولة إسرائيل بسياج أمني، من أجل الدفاع عن أنفسنا في شرق أوسط كما هو».

أتت مواقف نتنياهو خلال تفقده السياج الذي تجنيه إسرائيل على الحدود مع الأردن، ورافقه في جولته الوزير بسرايل كاتس، ورئيس الأركان غادي ايزنكوت، وقائد المنطقة الجنوبية في الجيش اللواء ايلال زمير. ورأى الأول أن «ميزة البناء هنا، وعلى طول الحدود المصرية، هي أنه لا توجد مبان قريبة من السياج، ولا حتى على مسافة كيلومتر أو كيلومترين لتشكل فتحات لأنفاق». كذلك أوضح أن «إسرائيل تستعد لإقامة سياج شامل وعائق أرضي على امتداد 60 كلم لا يمكن اجتيازه بواسطة الأنفاق... في المقابل، ليس هذا هو الوضع في غزة، ولا حتى في الضفة الغربية، حيث توجد مبان قريبة من خط الفصل الذي ندرس إقامته».

وكانت حكومة العدو قد صادقت على بناء الجدار على امتداد الحدود مع الأردن، منصف العام الماضي، وأكد ديوان نتنياهو، في البيان الذي أعلن المشروع، أن الجدار «سيقام على الأراضي الإسرائيلية لكي لا ينتهك السيادة الأردنية». وشدد البيان على

إسرائيل «دولة» محاطة بالأسبجة. صورة يقدمها بنيامين نتنياهو على أنها إنجاز. فيما يرى معارضوه أنها حصار لإسرائيل بيديها. يرذّ المقرّبون من نتنياهو بأن هذا السياج مهم. تخوّفاً من التطورات في محيط متوتر تعيش فيه «حيوانات متوحشة»

### علي حيدر

مهما كانت المبررات التي تسوقها حكومة بنيامين نتنياهو لتبرير نصب سياج أمني على الحدود الشرقية لفلسطين المحتلة، فإن ذلك لا يخفي حقيقة تقديرات إسرائيل إزاء الأخطار المحدقة بالساحة الأردنية ومفاعيلها على الأمن الإسرائيلي. وتعكس المواقف الإسرائيلية والخطت المتعددة الاتجاهات أن هناك قدراً من المخاوف الإسرائيلية من فقدان السيطرة في الأردن وتبلور تطورات غير متوقعة بفعل سرعة التطورات التي تشهدها المنطقة. في المقابل، تحاول تل أبيب استباق أي مستجدات والاستعداد لاحتواء مفاعيلها عبر مجموعة من الإجراءات، منها بناء أسبجة أمنية على طول الحدود، وصولاً إلى إحاطة فلسطين المحتلة بهذه الأسبجة لمواجهة التهديدات.

نتنياهو تجاوز حجم الجرائم التي ارتكبتها جيشه طوال تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وتحديد إزاء الشعب الفلسطيني، وأخرها الجرائم البشعة التي ارتكبتها في قطاع غزة، ورأى أن على «دولة إسرائيل أن تكون محاطة كلها بسياج»، مبرراً ذلك بأننا «نعيش في محيط، وعلينا أن ندافع عن

الجدار الأول مع مصر والثاني مع الأردن والثالث في الجولان

## ليبيا

# حكومة «الوفاق» هوجّلة بانتظار حلّ عقدة حفر



شكّلت تونس لجنة وطنية للتعامل مع أي عملية عسكرية محتملة ضد داعش في ليبيا (الأخبار)

وأن نركز نقاشاتنا على الدفع نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية وعدم اللجوء إلى شن عملية عسكرية». أما المبعوث الأممي في ليبيا، مارتن كوبلر، فقد حذّر من سعي «داعش» إلى توسيع نطاق نفوذه والسيطرة على المزيد من الأراضي في ليبيا بشكل يومي. ولفّت كوبلر إلى أن «هناك خطراً من تمدد التنظيم إلى عمق أفريقيا والاتحام مع جماعة بوكو حرام في نيجيريا والنيجر وتشاد». ودعا إلى تشكيل حكومة «الوفاق» في أقرب وقت ممكن لإعادة سلطة الدولة في ليبيا.

(الأخبار)

والخطر الذي يشكله على شركاء الولايات المتحدة مثل تونس ومصر. وأضاف: «إن الولايات المتحدة وحلفاءها يحزرون تقدماً ضد التنظيم، لكنهم يواجهون تحديات كبيرة»، معتبراً أن «التقدم الذي يحققه التحالف لن يكون سلساً دائماً، وينبغي أن نتوقع انتكاسات ومفاجآت».

أما رئيس البرلمان الأوروبي، مارتن شولتز، فحذّر من عواقب التدخل في ليبيا، مؤكداً أن «هناك دائماً حلاً دبلوماسياً وسلمياً لأي أزمة». وقال شولتز: «علينا أن ندعم بكل الوسائل الممكنة الحل السياسي في ليبيا،

على حقيبة الدفاع، كان جراء إصرار أعضاء من مجلس النواب وعسكريين وضباط على تولي حفر المنصب. فيما رشّح آخرون، قائد الكتيبة 204 للدبابات، مهدي البرغثي.

وفي السياق، رأى وزير الخارجية المصري، سامح شكري، أن ليبيا «بحاجة لتشكيل حكومة موحدة قبل أن تختار الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون التدخل العسكري ضد داعش». وقال شكري إن هذه العملية يجب أن تكون بقيادة ليبية، مقررّاً بأن جهود

تشكيل حكومة واحدة من حكومتين متنافستين هو أمر «صعب». وعلى صعيد التدخل العسكري، تراجعت في الأيام الماضية حدة الدعوات الدولية لذلك. ونفى الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية، المقدم بلحسن الوسلاني، ما ورد من تقارير إعلامية عن تدريبات جوية تونسية. جزائرية مشتركة للتصدي لـ«داعش»، معتبراً أن الخبر «منقول عن مصدر أمني وليس عسكرياً».

إلا أن النفي تعارض مع قرار الحكومة التونسية بتعزيز وجود الجيش والقوات الأمنية على الحدود مع ليبيا. ولم تُرجع

الذي يقتضي سحب أهم كتيبة لها، المسماة «القوة الضاربة» من جبهة العمري، يأتي بناءً على قرار رئيس مجلس إدارة الشركة، بعدما قُتل أخيراً سبعة وأصيب 39 من مقاتليها، كذلك فقد ثلاثة من كولومبيا وفنزويلا وأستراليا.

وفيما أفادت المعلومات بأن القرار سبّب حالة من التوتر والارتباك في صفوف القوات الإماراتية التي استجلبتهم إلى اليمن، وصلت قيادات أمنية وعسكرية إماراتية بصورة مفاجئة على متن طائرة خاصة إلى عدن، بينهم رئيس استخبارات الجيش الإماراتي الفريق مساعد مزويد الشحي، ومساعد قائد القوات الجوية الإماراتية إبراهيم ناصر العلوي، كذلك تنتظر خمس طائرات لبدء نقل مرتزقة «بلاك ووتر» إلى خارج اليمن.

وكان الجيش و«اللجان الشعبية» قد أعلنوا في وقت سابق مقتل سبعة من مقاتلي «بلاك ووتر»، وبينهم قائد كتيبة القوة الضاربة فاسيلاف سي سيرج الأوكراني، إلى جانب جرح 39 آخرين في مواجهات جبهة العمري قبل يومين.

في هذه الأثناء، أكد مصدر عسكري مقتل وجرح 15 من «التحالف» على أيدي الجيش و«اللجان الشعبية» في منطقة حنة مديرية الوازعية في تعز مساء أول من أمس.

أما على جبهة الجوف الشمالية، فقد قتل العشرات من المسلحين التابعين لقوات «التحالف». وبحسب «الإعلام الحربي» فقد قتل العشرات وجرح آخرون خلال محاولة تقدم فاشلة باتجاه منطقة الخنجر في الجوف، بينهم قيادات بارزة. وأوضح «الإعلام الحربي» أن من بين المصابين القيادي في حزب «الإصلاح» أمين العكيمي. وفي الضالع، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من تأمين جبال رماه والصانم المطلّة على مريس في محافظة الضالع بعد إخراج المسلحين منه. وبحسب مصدر عسكري فقد سقط نحو 15 قتيلاً إضافة إلى عدد من الجرحى في منطقة ظفار قرب مديرية دمت خلال معارك أسفرت عن تطهير عدد من المناطق في الضالع.

لا حكومة «وفاق وطني»، في ليبيا، قبل يوم الأحد. هذا ما أكده برلمان طبرق، المعترف به دولياً، بعد أن مدد المهلة الممنوحة لـ «المجلس الرئاسي» لتشكيل حكومة «الوفاق الوطني» حتى الأحد، بعدما كان من المفترض أن تنتهي أمس.

وذكر الموقع الإلكتروني للبرلمان أن النواب صوتوا لـ «تمديد مهلة تشكيل حكومة الوفاق، بعد أن طالب المجلس الرئاسي بتمديداتها»، بهدف إجراء المزيد من المشاورات لاختيار شخصيات مناسبة للحقائب الوزارية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في «المجلس الرئاسي»، أن الخلاف حول الشخصية التي ستتولى وزارة الدفاع يعرقل التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيلة الحكومة، في إشارة إلى أن عقدة الحل هو اللواء خليفة حفر. وأضاف المصدر أن «أعضاء المجلس يسعون منذ أيام للتوافق على شخصيّة مقبولة من جميع الأطراف، لكنهم لم ينجحوا في ذلك».

أما وكالة «الأناضول»، فأشارت إلى أن «الخلاف خلّ»، أمس، بعد ترشيح شخصية مدنية، وهو سفير ليبيا في السعودية، عبد الباسط البديري. ولفّت «الأناضول» إلى أن الخلاف

العراق

## العبادي يريد حكومة «تكنوقراط»



العبادي اراد ان يناه بنفسه عن تاخر او عدم تحقيق الإصلاحات، خاطب البرلمان «ادعو إلى تغيير وزاري جوهري» (الأخبار)

الكرة إلى ملعب القوى السياسية والبرلمان، وطالبها بـ«تغيير وزاري جذري».

العبادي الذي أراد أن يناه بنفسه عن تأخر أو عدم تحقيق الإصلاحات، قال مخاطباً البرلمان والقوى السياسية: «أدعو إلى تغيير وزاري جوهري يضم شخصيات مهنية وتكنوقراط وأكاديميين، وأدعو في هذا الإطار مجلس النواب والكتل السياسية للتعاون معنا في هذه المرحلة الخطيرة».

وفي اعتقاد كثيرين أن رئيس الحكومة وجه «رسالة مبطنة» مفادها أن القوى السياسية لم تتعاون معه في السابق في ما يخص المواقع الحكومية وقضايا الفساد، وهو اعتقاد ينسجم مع ما سجله مراقبون، طوال الفترة الماضية، عن حالة التردد التي أبداها العبادي في إنجاز حزمة وعد بها، استجابة لتظاهرات شهدتها المدن العراقية في الصيف الماضي، ولدعوات مكررة من السيستاني في الخطبة التي يلقيها ممثلوه في كربلاء.

وفي رد على خطاب العبادي الأخير، الذي ألقاه في وقت متأخر من ليل أول من أمس، رأى النائب عن ائتلاف «الوطنية» حامد المطلك أنه لا توجد «حجة» لدى القوى السياسية لرفض مبدأ الإصلاح، وقال: «لا يمكن أحداً رفض مبدأ الإصلاح، وعلى كل الأطراف أن تكون مع أي توجه من شأنه رفع الأزمات وتخفيف أعبائها». وأضاف لـ«الأخبار» أن «الإصلاحات يجب أن توضع على أسس ومعايير صحيحة، وتتوخى الدقة في تنفيذ إصلاحات حكومية كالتالي يعلنها رئيس الحكومة». وأشار إلى أن «الأمر وصلت إلى حد لا يطاق، علينا قوى سياسية أن نبدأ بإجراءات من شأنها إزالة أي سبب يعرقل الإصلاحات».

وتشكل دعوة العبادي إلى «حكومة تكنوقراط» مثار جدل سياسي، ذلك أن نظام المحاصصة الذي يُتبع في

في وقت متأخر من ليل أول من أمس، دعا العبادي إلى تأليف حكومة تكنوقراط، وهو أمر من المتوقع أن يثير جدلاً واسعاً. فيما عدّه البعض محاولة من العبادي لرمي الكرة في ملعب القوى السياسية، والتبرؤ بنحو غير مباشر من عدم تحقيق الإصلاحات التي كان قد وعد بها

بغداد - ربيع نادر

ماذا حلّ بالإصلاحات التي أعلنها رئيس الحكومة حيدر العبادي في أب الماضي؟ السؤال يشغل غالبية العراقيين في هذه الأيام، خصوصاً بعد إعلان المرجعية الدينية التوقف عن الخطبة السياسية، تعبيراً عن «السخط» على عدم وجود إجراءات فعلية تقلل من حجم آثار الأزمة الاقتصادية، وتخفف من حدة الفساد المالي.

وبما أن شيئاً لم يتغير على أرض الواقع، بالرغم من الفترة الكافية (نصف عام على إعلان العبادي)

أشارت مصادر إلى نية العبادي تقديم قائمة بوزراء من كتلة كبيرة لا يريد استمرارهم

لتنفيذ إصلاحات مثل التي أرادها رئيس الحكومة، فإن المرجعية التي أعلنت التوقف عن الحديث السياسي، كما هي العادة في كل يوم جمعة، وضعت العبادي ومشروعه في الواجهة مجدداً، وأعدت إنتاج تساؤلات عدة أهمها فرصة التغيير مع بقاء نظام المحاصصة مهيمناً على مفاصل القرار السياسي.

وفي إجراء كانت الغاية منه على ما يبدو الرد على «غضب» المرجع علي السيستاني، رمى رئيس الحكومة

ودعا النائب عن كتلة «بدر» رزاق الحيدري إلى أن «تكون التغييرات الوزارية ذات جدوى، خلافاً لمشروع دمج الوزارات الذي جرى العام الماضي». وقال الحيدري، الذي خسرت كتلته منصباً حكومياً (وزارة البلديات) في إجراء دمج الوزارات الذي نفذه العبادي، قبل أشهر، إن «دمج وزارات، سابقاً، لم يأت بنتائج، وهذا يعني أن الإصلاحات التي أعلنت يجب أن تكون ذات جدوى وأن

من وزير الداخلية الذي ينتمي إلى كتلة «بدر» محمد الغبان، ووزير النقل التابع لكتلة «المواطن» باقر الزبيدي، ووزير المالية هوشيار زبباري، وهو قيادي في «التحالف الكردستاني»، ووزير الصناعة من كتلة «الأحرار» محمد صاحب السراجي، ووزير التعليم حسين الشهرستاني، وهو من كتلة «دولة القانون» التي ينتمي إليها العبادي أيضاً.

تقسيم المناصب الحكومية، والذي مكن رئيس الوزراء نفسه من الحصول على المنصب لا بدعماً لهذا التوجه، كذلك لا تندو القوى السياسية الرئيسية مستعدة للدفع بحصتها قرباناً لـ«المشروع الإصلاحي».

وفي السياق، تحدثت مصادر عن نية العبادي تقديم قائمة بوزراء ينتمون إلى كتل كبيرة لا يريد استمرارهم في حكومته. وعلمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن القائمة تضم كلاً

## ... ويتجه لمقاطعة الشركات التركية والتضييق عليها

في بيان، أن معصوم استقبل ظهر أمس السفير التركي لدى العراق فاروق قيميقي، حيث دعا خلال اللقاء إلى «ضرورة انسحاب القوات التركية من منطقة بعشيقة، وأن يكون دخول أي قوة خارجية في اتفاق رسمي بين الجهتين وليس عن طريق تدبير بعض المسؤولين فقط». وفي السياق، رأى المحلل السياسي عبد العزيز العيساوي أن خطوة العبادي تشير إلى حجم الإحراج والضغط السياسي والشعبي الذي وصلت إليه حكومة العبادي، جراء التدخل التركي وعدم وجود قرار عراقي رادع. وأوضح العيساوي، في حديث إلى «الأخبار»، أن القرار له علاقة مباشرة وأكيدة مع تصاعد الدور التركي في استعدادات وتحضيرات عمليات تحرير مدينة الموصل، «حيث يسعى العبادي إلى تفويض ذلك الدور قبل انطلاق العمليات».

وأكد العيساوي أن وزارة الخارجية فشلت، بشكل واضح، في التعامل مع هذا الملف، ولم تفلح جميع المساعي التي قادتها وتحركها إلى الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي في ردع تركيا التي مضى على انتهاكاتنا للأراضي العراقية ثلاثة أشهر.

يرى أن الحل الأنسب لمشكلة تركيا يكمن في مشاركة الأميركيين ودول الخليج، وعلى رأسهم السعودية، في مساعدة العراق في إقناع تركيا بسحب قواتها، لكون هذه الدول تجمعها مع تركيا علاقات اقتصادية».

إلى ذلك، تلقى الرئيس العراقي فؤاد معصوم، أمس، دعوة رسمية من نظيره رجب طيب أردوغان لزيارة أنقرة. موقع رئاسة الجمهورية ذكر،

في محافظة البصرة جنوبي العراق. تزامناً مع ذلك، كشف مصدر مطلع لـ«الأخبار» أن العبادي يعرقل تسلم السفير العراقي في تركيا هشام العلوي مهماته في أنقرة، موضحاً أن خطوات العبادي تلك أثارت استياء وزير الخارجية إبراهيم الجعفري الذي يرى أن «التصعيد مع تركيا يجب ألا يكون بهذه الطريقة»، على حد قول المصدر.

المصدر أشار إلى أن «الجعفري

لسحب قواتهم من الشمال بعد الإحراج الكبير الذي تعرضت له حكومته سياسياً وشعبياً.

وكانت بغداد قد لُوحت باللجوء إلى الخيار الاقتصادي، في حال عدم تجاوب تركيا مع المساعي السياسية والدبلوماسية لسحب قواتها التي دخلت إلى معسكر الزليكان في قضاء بعشيقة في محافظة نينوى لتدريب قوات «الحشد الوطني» الذي يقوده المحافظ المقال أثيل الخفيفي، بحسب ما تدعيه أنقرة باستمرار.

وكان مجلس محافظة بغداد قد صوت، في الثامن من كانون الثاني الماضي، على مقاطعة جميع المنتجات التركية والتعامل معها، كذلك وجّهت الذراع التنفيذية للمجلس بمنع عقد أي اتفاق مع أي شركة تركية. وحذت حذو بغداد محافظات النجف والديوانية والمنثنى وذي قار، فيما أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حملات للحض على مقاطعة البضائع التركية والسعودية تزامناً مع تلك القرارات. وتشير إحصائيات غير رسمية صادرة عن الإدارات المحلية والجهات المعنية في الحكومة العراقية إلى أن عدد الشركات التركية في شمالي العراق تجاوز ألف شركة، في حين توجد أكثر من 60 شركة تركية تعمل

بغداد - محمد شفيق

في إعلان غير رسمي عن فشل الجهود الدبلوماسية والسياسية التي قادتها بغداد، طيلة الفترة الماضية، واستعانتها بوسطاء لإقناع تركيا بسحب قواتها من شمالي العراق، قررت الحكومة بدء أولى خطوات مقاطعة تركيا تجارياً ودبلوماسياً، عسى أن يجدي ذلك نفعا؛ فقد علمت «الأخبار» أن رئيس

كشف أحد المصادر أن العبادي يعرقل تسلم السفير العراقي في تركيا مهماته في أنقرة

الوزراء حيدر العبادي أصدر أمراً بمقاطعة الشركات التركية وعدم منحها أي فرصة استثمارية. وأكد مصدر مطلع لـ«الأخبار» أن العبادي دعا الجهات الحكومية كافة إلى عدم التعامل مع الشركات التركية العاملة في العراق، أو منحها أي فرصة استثمارية جديدة، مشيراً إلى أن العبادي دعا، أيضاً، إلى ممارسة الضغط على الشركات التركية العاملة في البصرة، في محاولة منه للضغط على الأتراك

الجعفري: مشكلة تركيا تحل بمشاركة الأميركيين بإقامة أنقرة بسحب قواتها (أ ف ب)



## تقرير

# واشنطن تطعم القاهرة على تفاصيل التدخل في سوريا وليبيا

بلايه والتطورات التي شهدتها أخيراً بـ«استكمال خريطة الطريق السياسية وتشكيل مجلس النواب». كذلك حذر من مخاطر الاعتماد على «أخبار وشائعات غير دقيقة يروجها البعض عن حقوق الإنسان في مصر مع تجاهل الكثير من التطورات الإيجابية التي تشهدها البلاد».

مصادر في الخارجية المصرية، تحدثت إلى «الأخبار»، قالت إن التنسيق الأميركي - الخليجي بشأن التدخل البري في سوريا كان حاضراً في النقاش، خاصة أن «اتصالات مكثفة تجري بين دول الخليج وتحديداً الإمارات والسعودية، لترتيب للتدخل

الديموقراطية في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، اليوت انجل، بالإضافة إلى زعيمة الأقلية في لجنة الاستخبارات وعضو لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ السيناتور دايان فاينستين، قابل وزير الخارجية عدداً من المنظمات اليهودية الأميركية، وناقش معها «العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة، بالإضافة إلى الأوضاع الإقليمية».

وعرض شكري على نواب الكونغرس تعزيز التعاون مع البرلمان المصري بالإضافة إلى استعراض تطورات العلاقات المصرية - الأميركية، ورغبة القاهرة في تعزيز التعاون على المستويين الاقتصادي والعسكري لـ«مواجهة التهديدات المتزايدة للعمليات الإرهابية في عدة دول»، بالإضافة إلى «تعزيز التنمية الاقتصادية التي يكون من شأنها توفير فرص العمل والقضاء على بذور التطرف». وأكد الوزير أن «ملف حقوق الإنسان والتحول الديموقراطي في مصر، أهم القضايا الشائكة التي لا تزال تعوق وصول العلاقات الثنائية إلى أعلى مستوياتها»، مقدماً شرحاً مستفيضاً عن الأوضاع الداخلية في

القاهرة - أحمد جمال الدين

يختتم اليوم وزير الخارجية المصري، سامح شكري، زيارته للولايات المتحدة، التي استغرقت ثلاثة أيام التقى في خلالها عدداً واسعاً من أطراف السياسة الأميركية، وذلك ضمن خطة الحكومة المصرية لتعزيز التعاون مع واشنطن في الشهر المقبل، وفتح قنوات التواصل مع مختلف التيارات الأميركية، حتى التي سبق لها انتقاد النظام المصري خلال السنوات السابقة. وبخلاف اللقاء الثاني الذي جمع شكري ونظيره الأميركي، جون كيري، بعد لقائهما الأسبوع الماضي في روما، فإنه التقى رؤساء وأعضاء اللجان الرئيسية في الكونغرس، ومنهم رئيس «لجنة العلاقات الخارجية» في مجلس الشيوخ، وزعيم الأقلية الديموقراطية في اللجنة، وزعيم الأقلية في «لجنة الخدمات العسكرية» في المجلس، ورئيس لجنة الخدمات العسكرية في المجلس السيناتور جون ماكين، بالإضافة إلى نيتا لوي، وهي زعيمة الأقلية الديموقراطية في لجنة الاعتمادات في مجلس النواب. وفضلاً عن لقاء شكري مع زعيم الأقلية

يقون هناك تغيير على أرض الواقع». وأوضح لـ«الأخبار» أن «أي تغيير وزاري لن يأتي بجديد على مستوى وضع الدولة، يعني أنه مجرد تبادل مواقع وظيفية بين الكتل السياسية». وطالب بأن «تجري الإصلاحات وفق خطة مضمونة واضحة المعالم ومعروفة نتيجة تطبيقها، لا أن تكون أفعالاً ارتجالية تقتصر على الإعلام». من جهته، أكد رئيس البرلمان سليم الجبوري، أمس، أن مجلس النواب لم يتسلم رسمياً الدعوة التي أطلقها رئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن التغيير الوزاري، وقال الجبوري في مؤتمر صحفي عقده في محافظة كركوك (شمال)، إن «هذه الدعوة ستأخذ المدى القانوني عند وصولها إلى مجلس النواب»، مشيراً إلى أن «الحكومة بحاجة إلى الاعتماد على التكنولوجيا».

لكن تناغم الجبوري مع «التكنوقراط» لا يعكس بالضرورة قناعة غالبية قوى البرلمان العراقي، في ظل تصور واسع بأن المحاصصة هي ما أفضل الإصلاح، سواء في الحكومة أو في البرلمان. وعزا النائب عن ائتلاف «دولة القانون» كامل الزبيدي فشل الحكومة في الإصلاحات السابقة إلى ضغوط ومصالح الأحزاب السياسية. وقال إن «هناك محاولات وإشعارات للإصلاحات التي دائماً ما تعلنها الحكومة في اجتماعاتها، إلا أننا إلى الآن لم نلمس شيئاً من تطبيقها على أرض الواقع».

إن القوى السياسية الكبيرة - وفيما لم تعلن ذلك - من المتوقع أن ترفض مشروع التكنوقراط إذا كان يضمن للعبادي الاحتفاظ بمنصبه دون غيره، بمعنى أن القوى السياسية إذا اضطرت إلى هذا الخيار واستبدال وزرائها كإجراء طارئ لتخفيف الإنفاق الحكومي وتقليص المناصب ومواجهة الأزمة المالية، فإنها ستطالب بأن يشمل هذا التغيير منصب رئيس الحكومة أيضاً.

أقر شكري بأن ملف حقوق الإنسان لا يزال يعوق العلاقة الثنائية بواشنطن (أرشيف)



والتقى عقيلة خلال زيارته وزيري الدفاع والداخلية في مصر خلال اجتماعات ثنائية لم تكشف تفاصيلها أو تصدر بيانات رسمية بشأنها، فيما قالت مصادر إن اللقاءات شملت مناقشات حول تدريب قوات ليبية خلال الأسابيع المقبلة داخل مصر، وهو ما رُحِبَ به، على أن يكون تدريب العناصر المختارة من الجانب الليبي ما بين أكاديمية الشرطة وأحد المعسكرات العسكرية.

التقى سامح شكري في الولايات المتحدة عدداً من المنظمات اليهودية الأميركية

القاهرة - أحمد جمال الدين

## تقرير

# عودة محلب... رجل السيسي لرئاسة الحكومة مجدداً؟

الأنجح بين جميع الوزراء». وأشار المصدر إلى أن السيسي «ضاق ذرعاً ببطء باقي الإجراءات التي كلف الحكومة تنفيذها، ومنها الانتهاء من عقبات تعطل الاستثمارات الأجنبية المباشرة، والعمل على تقليص الدين العام، ورفع معدلات النمو».

وقال المصدر نفسه إن محلب «يلقى احتراماً وتقديراً من السيسي بسبب تفانيه وإخلاصه في العمل، والأخير لا يستطيع التخلي عنه، بل يرى أنه يمكن عودته إلى رئاسة الحكومة للتأكيد أن المناصب بالكفاءة وليست بأي اعتبارات أخرى»، لافتاً إلى أن هناك مفاضلة بين أكثر من شخصية أخرى لتولي رئاسة الحكومة، ولكن «يبقى محلب أقربها، كلها ترشيحات جاءت بعد حديث رئيس الوزراء الحالي عن رغبته في التقاعد قريباً بسبب حالته الصحية».

ويختتم المصدر بأن «محلب هو أكثر الشخصيات قبولاً لعلاقته أيضاً بالمؤسسة العسكرية وباقي مستشاري السيسي الجيدة للغاية، وعمله على التنسيق بينهم بما يؤدي إلى خدمة المصلحة العامة»، لافتاً إلى أن «حكومة محلب الجديدة إذا كلفت ستنفذ برنامج الإصلاح الاجتماعي نفسه الهادف إلى خفض الدعم وترشيده في السنوات الخمس المقبلة».

مجالات الإسكان وتوليد الكهرباء. عاد محلب إلى التنقل بين المشروعات القومية التي كلف السيسي إياه الانتهاء منها حالياً، وتزامن ذلك مع اقتراح عدد من نواب «ائتلاف دعم مصر» اعتماد ترشيح رئيس الحكومة الأسبق رئيساً للوزراء في حال رفض خطاب الحكومة الحالية التي يتراستها إسماعيل، في ظل الصدام بينها وبين المجلس. وجاء هذا التحرك مدعوماً بنشاط من النائب المستقل من الائتلاف مصطفى بكري.

يزيد احتمالية عودة محلب إلى رئاسة الحكومة ابتعاده الإعلامي في الشهور الأخيرة واعتداده أخيراً باعتباره أن طبيعة عمله تتطلب الصمت كثيراً على عكس ما كان يفعل خلال توليه رئاسة الوزراء، فيما تبدو فرص احتفاظه بغالبية التشكيلة الحكومية الجديدة أمراً قائماً في ظل رضا الرئاسة عن غالبية الوزراء.

وفق مصدر سيادي تحدث إلى «الأخبار»، فإن السيسي لن يعترض إذا رفض البرلمان حكومة شريف إسماعيل وطلب تكليف محلب، خاصة أن القروض التي كان يفترض الحصول عليها من البنك الدولي والإفريقي تم الانتهاء منها، وهو السبب الرئيسي في ترشيح إسماعيل لرئاسة الحكومة، لأن «سياسته في استقدام القروض الأجنبية كانت

الحكومة مرة أخرى، بالإضافة إلى الرضا الشعبي الذي يتمتع به نظراً إلى محاولته خلق تقارب مع المواطنين بالزيارات الميدانية والاهتمام بتطوير الخدمات الصحية وحل المشكلات بين النقابات المهنية والجهات المتنازعة، وهو ما يفتقده رئيس الحكومة الحالي، شريف إسماعيل، الذي لا يعرف كثيرون من المصريين اسمه. كذلك فإن إسماعيل نادر الظهور الإعلامي بسبب ظروف الصحية، فهو يعاني مشكلات حادة بالقلب تستلزم فحوصاً طبية دورية يجريها في ألمانيا بين حين وآخر، فيما تعلن الحكومة أن سبب زيارته الخارجية هو مرافقة زوجته، ولكن ذلك أمر غير دقيق.

محلب، الذي اختفى عدة أسابيع بعد قبول السيسي استقالة الحكومة وتعيينه مستشاراً للرئيس، عاد للعمل بقوة في الشارع، وظهر خلال الأيام الماضية في أكثر من موقع بمفرده، من بينها زيارة للأقصر وأخرى إلى بورسعيد تفقد خلالها الأعمال الإنشائية في محور قناة السويس، بالإضافة إلى ظهوره في الصف الأول بجوار عبد الفتاح السيسي، خلال افتتاح المشروعات التي نفذتها «الهيئة الهندسية للقوات المسلحة» بداية الأسبوع الجاري. كذلك لوحظت مشاركته في اجتماعات السيسي مع الوزراء لتقويم الأداء ومتابعة المشروعات في

تبدو عودة مستشار الرئيس للمشروعات القومية، المهندس إبراهيم محلب، إلى رئاسة الحكومة في مصر مرة أخرى وشيكة، وذلك بعد قبول استقالته سابقاً على خلفية قضية الفساد في وزارة الزراعة خلال أيلول الماضي، وهي قضية أطاحت وزير الزراعة وأدت إلى محاكمته لتقاضيه رشى من أحد رجال الأعمال.

عودة محلب الوشيكة إلى رئاسة الحكومة مرتبطة بأمور أخرى من بينها أنه الشخصية الوحيدة التي تحظى بتوافق بين أعضاء مجلس النواب لتولي

القاهرة - أحمد جمال الدين

تبدو عودة مستشار الرئيس للمشروعات القومية، المهندس إبراهيم محلب، إلى رئاسة الحكومة في مصر مرة أخرى وشيكة، وذلك بعد قبول استقالته سابقاً على خلفية قضية الفساد في وزارة الزراعة خلال أيلول الماضي، وهي قضية أطاحت وزير الزراعة وأدت إلى محاكمته لتقاضيه رشى من أحد رجال الأعمال.

عودة محلب الوشيكة إلى رئاسة الحكومة مرتبطة بأمور أخرى من بينها أنه الشخصية الوحيدة التي تحظى بتوافق بين أعضاء مجلس النواب لتولي

## ماذا تعني خسارة نيوهامشير بالنسبة لكلينتون؟



في أحد الاستطلاعات رأى 91% أن ساندرز أهله للفتة فيما اعتبر 5% فقط أن كلينتون أهله للفتة (أف ب)

ولاية أيوا. والديموقراطية هيلاري كلينتون كسبت لقب "الخاسر الأكبر" عن جدارة، بعدما حقق منافسها بيرني ساندرز فوزاً كاسحاً عليها بنيله 60% من الأصوات مقابل 38%، محوياً بذلك مقولة "السياسة فن الممكن" إلى واقع، خصوصاً لما تحمله نيوهامشير من أهمية بالنسبة إلى آل كلينتون.

خسارة كلينتون أعادت الإعلام الأميركي 24 عاماً إلى الوراء، أي إلى عام 1992، حين شكلت نيوهامشير محطة أساسية في فوز بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية، بعدما كان قد لاقى هزيمة مدوية في ولاية أيوا، وهو ما دفع بيل وهيلاري كلينتون إلى تمضية 8 أيام بلياليها في نيوهامشير، من أجل حرض الناخبين على انتخابه. منذ ذلك الحين كسبت الولاية أهمية خاصة، وأكملت في إنقاذ العائلة من خلال انتصار هيلاري فيها، خلال تمهيدات عام 2008 أمام باراك أوباما.

انطلاقاً من هذا الواقع، أعطت نتائج أول من أمس الضوء الأخضر لتحليلات كثيرة لأسباب خسارة كلينتون في أحد أبرز معاقل العائلة. البعض رأى أن آل كلينتون خسروا الطبقة العاملة، ومنهم الكاتب بنجامين والاس ويلس في مجلة "نيويورك"، الذي أكد أن "حجم خسارة هيلاري كلينتون أمام بيرني ساندرز كان مفاجئاً، مستنداً إلى حقيقة أن كلينتون خسرت الكثير من أصوات الشباب. وإن كان لا بد من حصر الموضوع في نسبة معينة، فهي أنها "حازت واحداً من ستة أصوات لدى الشباب، فيما حازت واحداً من ثلاثة أصوات لدى المستقلين". والاس أشار إلى أن "ترشيح كلينتون يبدو هزئياً أكثر من أي وقت مضى، وهو يقتصر على هؤلاء الذين تعتبر خبرتهم في الحياة قريبة من خبرتها". أي على المتقدمين في السن وأيضاً على الأثرياء في الحزب الديموقراطي. الأسباب وراء خسارة كلينتون كثيرة،

وجهت الديموقراطية هيلاري كلينتون ومجموعة من المرشحين الجمهوريين للرئاسة الأميركية الأنظار جنوباً إلى ولاية نورث كارولينا. أملاً في تحقيقه، تقدم بعد هزيمتهم في انتخابات نيوهامشير التمهيدية أمام بيرني ساندرز ودونالد ترامب

### إعداد نادين شلق

قدمت نيوهامشير نوعاً آخر من العروض الانتخابية التمهيدية، أول من أمس، والنتائج التي أفرزتها أحدثت صدىً مدوياً على الجبهة الجمهورية، وأيضاً على نظيرتها الديموقراطية. وعلى الرغم من أن كافة المرشحين ما زالوا موجودين في الإطار الجامع للمشهد السياسي الانتخابي، إلا أن هذه المحطة تحديداً

### نعدّ نيوهامشير من الولايات المهمة جداً بالنسبة إلى آل كلينتون

قد يكون من مخلفاتها خروج حاكم نيو جيرسي كريستى كريسبي من السباق، بعد حلوله في المرتبة السادسة بين المرشحين الجمهوريين. ثلاث نتائج مباشرة لانتخابات نيوهامشير: كريستى عكف عائداً إلى ولايته بعدما كان من المقرر أن يتوجه إلى نورث كارولينا حيث المحطة الانتخابية التالية، الأمر الذي أوحى بإمكانية انسحاب أول مرشح من السباق الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب رداً الاعتبار لنفسه، بحلوله في المرتبة الأولى بين الجمهوريين بعد الهزيمة التي واجهها في

### فرنسا

## مشروع تعديل الدستور الفرنسي يجتاز اختباراً أول

كذلك انتقد رئيس الوزراء الأسبق، الآن جوبيه، «إصلاحاً لا طائل منه ويثير انقساماً»، علماً بأن الأخير يُعتبر الأوفر حظاً في انتخابات اليمين التمهيدية نهاية العام، بحسب مختلف استطلاعات الرأي. أيضاً شكّل موقف وزير الاقتصاد، إيمانويل ماكرون، إخراجاً جديداً للحكومة، حين أعرب، «بصفة

### ماكرون: لا نعالج الشرّ بطرد مرتكبه من المجتمع

للمجلسين معاً، تحت قبة مجلس الشيوخ، وبغالبية 60% من الأصوات. وفي أوساط المعارضة اليمينية، شكك الرئيس السابق للجمعية الوطنية، برنار أكوييه، في أن تتمكن الحكومة في نهاية المطاف من تأمين الغالبية حين يصوت المجلسان معاً على المشروع.

في أوساط الحزب «الاشتراكي» الحاكم وحلفائه اليساريين، أو في صفوف المعارضة اليمينية، على خلفية الانتهاكات المحتملة والواقعة فعلياً، جراء تعزيز قانون الطوارئ، للحقوق والحريات المكتسبة، كما لاعتبار طرح سحب الجنسية «تمييزياً»، لكونه يستهدف عملياً الفرنسيين من ذوي الأصول العربية والأفريقية. وكان الخلاف حول المشروع قد تسبّب في استقالة وزيرة العدل، كريستيان توبرا، التي تحدثت عن «خلاف سياسي كبير» حوله، داخل الحكومة وخارجها.

وأبدى أمس رئيس الوزراء، مانويل فالس، «ارتياحه» لتصويت الجمعية الوطنية لمصلحة المشروع، بعد أن كان قد حذر معسكره من أن «التصويت ضد (المشروع) هو إخراج للحكومة وللرئيس». وثمة رأي سائد بأن الرفض كان سيهدد طموحات هولاند الذي سيسعى للفوز بولاية ثانية في ربيع 2017. لكن «إنجاز» أمس لا يعني نهاية الامتحان للسلطة التنفيذية؛ فالإقرار النهائي للتعديل الدستوري يتطلب موافقة مجلس الشيوخ عليه، بالمضمون نفسه، قبل تصويت جديد عليه

اجتاز مشروع تعديل الدستور الفرنسي، الذي تقدمت به حكومة الرئيس فرانسوا هولاند. المرحلة الأولى قبل إقراره. مع استمرار الشكوك حول فرص إقراره بشكل نهائي

صوّتت أمس غالبية من 317 من أعضاء الجمعية الوطنية، مقابل 199 نائباً معارضاً، لمصلحة مشروع قانون «حماية الأمة». وكانت غالبية كبيرة من النواب قد صفقت وقولاً لهولاند حين أعلن مشروعه في 16 تشرين الثاني الماضي، بعد الهجمات «الجهادية» الأخيرة في قلب العاصمة باريس، والتي حشدت الدعم عملياً لمشروع التعديل الدستوري لجهة توسيع صلاحيات السلطات التنفيذية، الأمنية خاصة، في إطار قانون الطوارئ، وكذلك السماح بسحب الجنسية من مزدوجي الجنسية المدانين بأعمال «إرهابية». لكن الأسابيع الماضية شهدت جدلاً محموداً حول المشروع، سواء

فالس: التصويت ضد (المشروع) هو إخراج للحكومة وللرئيس (أف ب)









فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر. رئيس القلم سلام الغوش

بيروت في 2016/2/4 مدير المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية الياس الهاشم التكاليف 226

بيروت في 2016/2/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكاليف 225

اعلان  
من امانة السجل العقاري في بيروت طلبت رقبته حسن عيتاني سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها في العقار 507 مصيطة  
لمعترض مراجعة الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

اعلان  
صادر عن امانة السجل العقاري في بعلبك الهرمل طلب عبدالناصر عبدالغني الساحلي بوكالته عن شوقي ناياف ناصر الدين سندتات تملك بدل ضائع بحصصه بالعقارات 1 - 2 - 5 - 6 - 8 - 13 - 16 - 18 - 20 - 35 - 52 - 90 - 93 - 120 منطقة الهرمل زغرين وبالعقارات 2959 قسم 3 و 4 و 2960 قسم 7 و 11 منطقة الهرمل للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك - الهرمل مايا شريف

اعلان  
طلبت نجلا محمد رحيمه سندي تملك بدل عن ضائع بحصه مورثتها رسميه حسين الرحيمي بالعقارين رقم 31 و 1556 من منطقة سعدنايل العقارية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في البقاع ليلي الحويك

رقم	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	ريما جوزاف الخوري	557458	RR143332816LB	2015/12/15	2015/12/28

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكاليف 192

اعلان تبليغ الموضوع: تبليغ  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	سامر حنا جوخدار	3147235	RR143333017LB	2015/12/05	2015/12/24

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكاليف 192

اعلان تبليغ الموضوع: تبليغ  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

رقم	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	نجاح منير حمود	2140546	RR143332802LB	2015/12/11	2015/12/24
2	وفيقه احمد الحموي	342458	RR143332864LB	2015/12/11	2015/12/24

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكاليف 192

1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30,000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/2/5 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس الدكتور رجي العلي التكاليف 225

اعلان تلزيم  
لشراء اجهزة كومبيوتر لصالح المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية تجري لجنة المناقصات في المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية مناقصة عامة لتلزيم شراء اجهزة كومبيوتر على اساس سعر يقدمه المعارض في مبنى ادارة المعهد - بئر حسن. الساعة 12 ظهراً من يوم الخميس الثالث من شهر آذار سنة 2016 لصالح المعهد العالي للعلوم التطبيقية والاقتصادية.  
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى امانة سر المعهد ابتداءً من تاريخ 2016/2/8 العنوان: بئر حسن - مبنى دار المعلمين والمعلمات مكتب امين السر: السيدة سميرة بو نادر يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم المعهد

2013/1856  
الرئيسة جدليل طالب التنفيذ: حسان حسين ماجد، وكلية المحاميه تهاني شحادة المنفذ عليهم: ورثة المرحوم عصام علي نحلة وهم منى محمد علي ماجد (زوجته) ووالده عبد الحسين نحلة وابنتيه لارا ولانا نحلة. السند التنفيذي: اقرار امانة تحصيلاً لمبلغ \$ 15000 عدا الفوائد واللواحق وديون المشتركين بالحجز الجاري بالمعاملة.  
تاريخ قرار الحجز وتسجيله: 2013/9/16 المطروح للبيع: 1200 سهم من القسم A8/570 حارة حريك محل مع متخت طابق ارضي ولدى الكشف تبين انه محل تجاري ضمنه متخت وفسحة امامية معدة لمواقف السيارات. وله بابين من حديد جزائر وصالة مفتوحة على بعضها من الداخل ودرج مغطى بالموكيت يؤدي الى متخت عند زاويته الشمالية - حق مختلف خاضع لنظام ملكية الطوابق والخرائط. يشترك بملكية الحقين المختلفين 1/ و 3 / A وما ورد عليهما - انتفاع وتخطيط براج بالمرسوم 971/719 - تأمين لمصلحة بنك الكويت والعالم العربي بمبلغه - اشارة القيد الاحتياطي باقرار موقع من عصام علي نحلة. مساحته 103 2م تقريباً.  
التخمين: 104000 د.أ. بدل الطرح 62400 د.أ.  
تاريخ ومكان المزايدة: تحدد موعد المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2016/2/24 الساعة 11 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ - قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.  
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موزا لتأمين الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ مارو القزفي  
اعلان  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه تنفيذ شركة الكونستور اللبناني للتسليف والتمويل بوجه روجيه وكلود جوزيف عبد الملك بالمعاملة رقم 2015/236 سند دين تحصيلاً لمبلغ /35000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسم كافة.  
يجري التنفيذ على العقار 938 دلبيتا ومساحته 5390 م.م. وقد تم وضع يد بالقرار 79/8/11/229 من قبل شركة الكهرباء على مساحة 950 م.م. فتكون المساحة المتبقية 4400 م.م.  
وان العقار 938 دلبيتا هو بموجب الافادة العقارية ارض بعل محرجه سنديان وقسم مشجر كرم عنب وبالكشف اثبت ان الواقع مطابق للافادة العقارية وانه يقع في اعلى جبل دلبيتا تحت عامود التوتر العالي للكهرباء وطبيعته منحدره حرجية لا طريق له.  
تاريخ قرار الحجز 19/11/2014 وتاريخ تسجيله 1/12/2014 بدل تخمينه /198000/د.أ. وبدل طرحه /118800/د.أ. ويجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/3/9 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة واقية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.  
رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

مأمور التنفيذ مارو القزفي

اعلان  
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء لمبات اشارة لزوم لوحات التحكم في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدرج العروض رقم 76/4/2016/1/5، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2016/3/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11،00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة

اعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ بعدا بالمعاملة

(2447500 ل.ل.)  
خمننت هذه المنقولات بمبلغ /2447500/ل.ل. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو ستين بالمائة من قيمة التخمين. فعلى من يرغب في الشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان البيع الكائن في بيروت برج ابي حيدر تجاه جسر سليم سلام محل لبيع السمانة مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه خمسة بالمائة رسم الدلالة.  
مأمور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

خلاصة حكم  
صادر عن محكمة الجنائيات في النبطية بالصورة الغيابية  
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 28/1/2016 على المتهم محمد عبد الكريم عليق جنسيته لبناني محل اقامته زوطر الغربية والدته سعدى تولد 1958 زوطر الغربية سجل 30/3/2014 ولا يزال غائباً بتاريخ 12/6/2014 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية بتجريم المتهم محمد عبد الكريم عليق المبينة كامل هويته اعلاه بجناية المادتين 460/459 و 460/454/459 ع، وانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة به مدة خمس سنوات سناً للثانية، وادغام العقوبتين سناً للمادة 205ع. بحيث تنفذ بحقه الاولى وهي الاشد، وانفاذ مذكرة القاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف بامواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة دعاوى عدا المتعلقة بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة امواله كما تدار اموال الغائب، وابلغ من يلزم وتدريكة الرسوم والنققات القانونية كافة، وفقاً للمواد 460/459 و 460/454/459 عقوبات من قانون العقوبات.  
لارتكابه جناية تزوير واستعمال المزور وقبرت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة قراره.

النبطية في 2/1/2016 رئيس محكمة جنائيات النبطية القاضي خالد سامي عبدالله التكاليف 232

اعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه تنفيذ شركة الكونستور اللبناني للتسليف والتمويل بوجه روجيه وكلود جوزيف عبد الملك بالمعاملة رقم 2015/236 سند دين تحصيلاً لمبلغ /35000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسم كافة.  
يجري التنفيذ على العقار 938 دلبيتا ومساحته 5390 م.م. وقد تم وضع يد بالقرار 79/8/11/229 من قبل شركة الكهرباء على مساحة 950 م.م. فتكون المساحة المتبقية 4400 م.م.  
وان العقار 938 دلبيتا هو بموجب الافادة العقارية ارض بعل محرجه سنديان وقسم مشجر كرم عنب وبالكشف اثبت ان الواقع مطابق للافادة العقارية وانه يقع في اعلى جبل دلبيتا تحت عامود التوتر العالي للكهرباء وطبيعته منحدره حرجية لا طريق له.  
تاريخ قرار الحجز 19/11/2014 وتاريخ تسجيله 1/12/2014 بدل تخمينه /198000/د.أ. وبدل طرحه /118800/د.أ. ويجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/3/9 الساعة 12 ظهراً في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة واقية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.  
رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

## الكؤوس الأوروبية الوطنية

# استقرار في دورتموند قبل رياح التغيير



دورتموند مطمئن مع الفريق الكبير في أوروبا (أرشيف)

واصل بوروسيا دورتموند مشواره الناجح في كأس ألمانيا بلوغه الدور نصف النهائي ليسير وفق الخطط المرسومة للموسم الحالي. وذلك قبل التغييرات الجذرية بالرحيل المتوقع للعديد من النجوم عن صفوفه في الصيف المقبل

### حسن زيت الدين

لم يكن مفاجئاً أن يحجز بوروسيا دورتموند مقعده في نصف نهائي كأس ألمانيا لكرة القدم ولو أن مباراته في ربع النهائي كانت خارج ملعبه أمام شتوتغارت، حيث حسم فريق المدرب توماس توشيل الموقعة بثلاثة أهداف لواحد ليواصل مشواره الناجح في البطولة.

التأهل المتوقع لدورتموند مرده إلى استعادة الفريق قوته منذ بداية هذا الموسم رغم حقبة الجديدة مع توشيل بعد رحيل يورغن كلوب إذ إنه مني بخيبة كبيرة في الموسم السابق وفشل حتى في التأهل للمشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا باحتلاله المركز السابع في ترتيب "البوندسليغا". هذا الموسم إذا عاد الفريق إلى موقعه

## يتوقع أن يسلك العديد من النجوم طريق الخروج من دورتموند في نهاية الموسم

الطبيعي باحتلاله المركز الثاني في الدوري المحلي خلف بايرن ميونيخ وبلوغه نصف نهائي مسابقة الكأس ودور الـ 32 في مسابقة "يوروبا ليغ"، أي إن الفريق يسير وفق الخطة المرسومة للموسم الحالي، إذ على صعيد "البوندسليغا" فإن الهدف الرئيسي لتوشيل هو الوصافة والعودة إلى دوري أبطال أوروبا وهذا ما هو حاصل حالياً، حيث يتجه دورتموند لحسم هذا الموقع بتقدمه بفارق 10 نقاط عن هيرتا برلين الثالث مع التسليم بصعوبة منافسة البافاري. وقد أكد توشيل قبل فترة أن "بايرن فوق الجميع وبالفعل فإنه تجرّع أمامه هزيمة قاسية 5-1 ذهاباً. أما الطموح المشروع لدورتموند، فهو تحقيق لقب الكأس والمنافسة على لقب "يوروبا ليغ".

كل هذا جيد للموسم الحالي، لكن ماذا عن التالي؟ في حقيقة الأمر يمكن القول من الآن إن الموسم المقبل لا يبدو

مطمئناً لجماهير ملعب "سيغنال إيدونا بارك" المعروفة بتعلقها الشديد بفريقها، إذ ليس خافياً أن دورتموند هو مطمئن الفريق الكبرى في أوروبا التي لن تقبل الانتظار أكثر من الموسم الحالي للإقراض على أبرز نجوم الفريق للتوقيع معهم. ولعل إشارات

عديدة تذهب في هذا الاتجاه وفي مقدمتها حضور البرتغالي جوزيه مورينيو، المدرب المتوقع لماثيستر يونايتد الإنكليزي في الموسم المقبل، مباراة دورتموند وهيرتا برلين في ملعب "أولمبيا شتاديون" لمراقبة نجوم الفريق الأصفر.

إذ ما هو متوقع أن يسلك العديد من اللاعبين طريق الخروج من دورتموند بدءاً من هداف الفريق الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، الذي خطف الأضواء في الموسم الحالي والذي يرغب أكثر من طرف بالحصول على توقيعه في الصيف المقبل، وهذا

ما ينطبق أيضاً على النجم ماركو رويس، الذي من الممكن أن يلحق بكلوب إلى ليفربول ونجم الوسط إيكاي غوندوغان المطلوب في إنكلترا وإسبانيا وإيطاليا ونجم الدفاع ماتس هاميلس الذي لم يؤكد بقاءه في صفوف دورتموند في الموسم المقبل.

الحديث عن هؤلاء النجوم يبدو جدياً وهم مرشحون بقوة لمغادرة ملعب "سيغنال إيدونا بارك"، وهذا ما سيضع النادي أمام تحدٍ حقيقي لتعويض هذه الأسماء ويجبر الإدارة على تخصيص الأموال التي سيحصل عليها دورتموند من هذه الصفقات لإبرام تعاقدات كبيرة.

وبالفعل فإن الحديث بدأ يتردد حول بعض الأسماء مثل الجزائري رياض محرز والفرنسي حاتم بن عرفة وغيرهما، إذ يتوقع أن تكون تعاقدات توشيل على مستوى عالٍ يليق بالمكانة التي وصل إليها دورتموند في السنوات الأخيرة. مكانة لن يرضى بالتناكيد جمهور الـ "إيدونا بارك" أن يحميد عنها دورتموند قيد أنملة مهما كان حجم النجوم المغادرين والتغييرات المتوقعة في الفريق.

## نتائج الكؤوس الأوروبية الوطنية

كاس إنكلترا (أياب دور الـ 32)	الخميس:	كاس فرنسا (دور الـ 16)
وست هام يونايتد - ليفربول 1-2 بعد التمديد (0-0 ذهاباً) ميكائيل أنطونيو (45) والإيطالي أنجلو أوغبونا (120) لوست هام، والبرازيلي فيليب كوتينيو (48) للليفربول.	سيلتا فيغو - إشبيلية (4-0)	باريس سان جيرمان - ليون 0-3 السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (63) و(67) والأوروغوياني إيدينسون كافاني (75).
كاس إسبانيا (أياب نصف النهائي)	كاس ألمانيا (ربع النهائي)	بوخوم - بايرن ميونيخ 3-0 البولوني روبرت ليفاندوفسكي (39) و(90) والإسباني ثياغو الكانتارا (61).
فالنسيا - برشلونة 1-1 (7-0 ذهاباً) ألفارو نيجريديو (39) لفالنسيا، وويلفريد كابتوم (84) لبرشلونة.	شتوتغارت - بوروسيا دورتموند 3-1 باير ليفركوزن - فيردر برين 3-1 هايدنهايم - هيرتا برلين 3-2	سوشو - موناكو 1-2 سان مالو - آجاسيو 2-1 غراندفيان - بورغ بيروناس 0-1 بعد التمديد بورديو - نانت 3-4 بعد التمديد تروا - سانت اتيان 1-2 سار أونيون - لوريان 4-0
		الخميس: تريلسك - مرسيليا (22,00)

## كرة الصالات

# منتخب الفوتسال يهدر الفوز أمام قيرغزستان

أضاع منتخب لبنان الطريق إلى الفوز في الثواني القاتلة من مباراته مع منتخب قيرغزستان فخرج متعادلاً وياه 4-4 (الشوط الأول 2-0)، في أولى مبارياته ضمن المجموعة الأولى في كأس آسيا لكرة القدم للصالات التي افتتحت أمس الأربعاء في العاصمة الأوزبكية طشقند، وتستمر حتى 21 شباط الحالي.

سجل للبنان محمد قبيسي (2) وعلي طنديش وحسن زيتون، ولأوزبكستان رسلان إيرميكوف وأولانك بايغازي ومقصد بك اليموف (2).

وشهدت قاعة "أوزبكستان ستاديوم" غروب مباراة في تاريخ المنتخب

قاسموا بمجهود كبير وعادوا إلى المباراة بشكل لافت، لكن الحظ لم يكن إلى جانبنا أيضاً لنقطف ثمار جهدينا".

وفي سؤال عما إذا كان راضياً عن أداء منتخب، قال أراوجو: "لست راضياً عن الشوط الأول، لكنني راض عن أدائنا في الشوط الثاني. وهنا تكمن الخيبة لأننا لو لعبنا بالطريقة نفسها على مدار الشوطين وبعد المباراة قال مدرب لبنان الأسباني باكو أراوجو في المؤتمر الصحفي: "طوال 25 عاماً من مسيرتي في الفوتسال لم أشاهد أهدافاً غريبة تدخل مرمى فريق واحد وفي مباراة واحدة بهذه الطريقة. الأمر الواضح أن لاعبينا

لنستعد على نحو أفضل للقاء السعودية وكل شيء لا يزال على أرض الملعب وكل الفرص متاحة لجميع المنتخبات في مجموعتنا".

ويخوض لبنان مباراته الثانية مع السعودية غداً الجمعة عند الساعة 13,30 بتوقيت بيروت.

مثل لبنان: حسين همداني، كريم أبو زيد، أحمد خير الدين، علي الحمصي، حسن زيتون، قاسم قوصان، محمد قبيسي، علي طنديش، كامل الياس، مصطفى سرحان.

وهنا ترتيب المجموعة الأولى:

1- أوزبكستان 3 نقاط من مباراة واحدة، لبنان 1 من 1، قيرغزستان 1 من 1، السعودية صفر من 1.



لاعب منتخب لبنان علي طنديش يتخطى لاعبا من قيرغزستان

## الكرة الآسيوية

# طرابلس يدخل النادي الآسيوي بتأهله الى المجموعات

دخل طرابلس النادي الآسيوي يوم الثلاثاء حين تأهل الى دور المجموعات من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه الاي أوش القيرغيزستاني 6-7 بركلات الترجيح بعد التعادل السلبي في الوقتين الأصلي والإضافي على ملعب طرابلس. ورغم تفوقه الفني على ضيفه الا ان الطرابلس لم يجد طريق الشباك على مدى 120 دقيقة، بسبب تراجع مستوى مهاجمه الجديد محمد غدار الذي أهدر ركلة جزاء في الدقيقة 34 تصدى لها الحارس القيرغيزي، كما أهدر العديد من الفرص أبرزها تلك في الدقيقة 37. وحاول الضيوف جر خصمهم الى ركلات الترجيح عليها تتسم لهم، لكن الحارس عبدو طافح نجح في التصدي لكرة الترجيح السابعة بعد التعادل 6-6. وبدأ ان الطرابلسيين تعلموا من درس مباراة ربيع نهائي كأس لبنان مع النجمة، حين خرجوا بركلات الترجيح، وبدأ أنهم لم يتدربوا كفاية عليها. ففي لقاء كأس الاتحاد نجح الطرابلسيون في التفوق والتأهل الى دور المجموعات ليصبحوا في المجموعة الثانية الى جانب نبط

الوسط العراقي والفيصلي الأردني والاستقلال من طاجيكستان. وبعد اللقاء تحدث مدرب طرابلس عن اللقاء، فرأى السوري نزار محروس أنها المباراة الأصعب له في كأس

بطك التأهل الحارس عبدو طافح بعد الفوز على الاي أوش (عدنان الحاج علي)



التسجيل، لكننا لم نكن محظوظين، وكان حارس مرمى الفريق القيرغيزي جيداً. استحققتنا الفوز لأن لاعبينا بذلوا جهوداً كبيرة، وكانت المباراة جيدة بالنسبة إلينا، وفي النهاية تأهلنا لدور المجموعات، ويجب أن نستعد جيداً للدور المقبل، لأنه لا تزال أمامنا مباريات صعبة في البطولة". من جهته، تحدث مدرب الفريق الضيف نعمت كوشكوف عن اللقاء قائلاً "قدمنا مستوى جيداً وكان يمكن أن نحقق الفوز أمام فريق جيد، يمتلك لاعبين من أصحاب الخبرة. حاولنا ما بوسعنا إيقاف لاعبي الفريق الخصم، وخصوصاً لاعبيهم الأجنبي، وقد نجحنا في ذلك. كنا نريد الفوز والتأهل الى دور المجموعات، ولكن في النهاية كان يجب أن يكون هناك خاسر وكان فريقنا، أريد أن أهني طرابلس الذي قدم مستوى جيداً، وسوف يواصل المشوار في البطولة". وفي المباريات الأخرى تأهل أيضاً الوحدة السوري بفوزه على بالقان التركمنستاني 2-0، والأهلي الخليبي الفلسطيني على خوجند الطاجيكي 1-0، والحد البحريني على كراتشي اليكتريك الباكستاني 2-0.

## الكرة اللبنانية

### منتخب لبنان يستعد لأوزبكستان

يخوض منتخب لبنان لكرة القدم تمرينه اليوم الخميس عند الساعة 15,00 على ملعب مجمع بئر حسن الرياضي، استعداداً للمباراة الدولية الودية أمام أوزبكستان المقررة الأحد 14 منه في دبي، علماً أن المنتخب سيغادر بيروت صباح السبت. وإستعدى الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش 23 لاعباً للإنخراط في التدريب، على أن يختار في ضوئه 18 لاعباً للمباراة المرتقبة في دبي. واللاعبون المستعدون للتدريب الخميس، هم: أحمد تكتوك وحسن أميري ومحمود سبيليني وعباس عطوي (النجمة)، مهدي خليل ونور منصور ومحمد زين طحان وأحمد جلول ومحمد حيدر وعلاء البابا (الصفاء)، حسن بيطار وحسين زين وحسين عواضه وحسن شعيتو (العهد)، أحمد مغربي (طرابلس الرياضي)، غازي حنيني ومحمود أحمد كجك ومحمود محمد كجك (الراسينغ)، معتز بالله الجنيدي (الأنصار)، حسين الدر (شباب الساحل)، فضلاً عن يوسف محمد ورضا عنتر وعدنان حيدر. وسيعكف الجهاز الفني بعد لقاء أوزبكستان على الإعداد للمرحلة المقبلة المتضمنة للمواجهتين مع كوريا الجنوبية في سيول (24 آذار المقبل) وميانمار في بيروت أو صيدا (29 منه)، ضمن الجولتين الأخيرتين من التصفيات المزدوجة لكأس العالم 2018 وآسيا 2019.

## استراحة

سوف الانتقالات

### مورينيو يقترب أكثر من مانشستر يونايتد

أصبح انتقال البرتغالي جوزيه مورينيو لتدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي أكثر جدية، حيث أوردت صحف إنكليزية عدة أمس أن السبيشال وان "أبلغ أصدقاءه بأنه سيخلف الهولندي لويس فان غال في نهاية الموسم الحالي. ونقلت صحف "ذا دايلي ميل" و"ذا دايلي ستار" و"ذا دايلي ميرور" و"ذا دايلي تيليغراف" عن مصدر لم يذكر اسمه قريب من المدرب البرتغالي قوله إن الاتفاق على تعيينه مدرباً ليونايتد "تم بالفعل". وأقيل مورينيو من تدريب تشلسي في كانون الأول الماضي، لكنه قال في مقابلة الأسبوع الماضي إنه سيعود للعمل قريباً. وتعين على فان غال - الذي يبقى عام آخر في عقده بعد هذا الموسم - مواجهة تكهنات مستمرة تتعلق بمنصبه بعد بداية يونايتد المتعثرة للموسم. وقال المدرب الهولندي يوم الأحد إنه يعتقد بأن تقارير المفاوضات بين يونايتد ومورينيو من اختراع وسائل الإعلام.

### افقيا

1- النوم في الظهيرة - 2- إسم لاضخم فضيحة سياسية في تاريخ أميركا مما اضطر الرئيس نيكسون الى الاستقالة عام 1974 - 3- حرق عطف - 3- يتنشق الهواء - إسم حملة عدد كبير من ملوك فرنسا - 4- أكبر سلسلة جبال في أوروبا - بنزع الريش أو الشعر - 5- بذر الأرض - مدخل البيت - ضمير منفصل - 6- وحدة لقياس الطول - بحر - من الأمراض الصدرية - 7- عظمٌ وجبل - مكان يوضع فيه علف الدواب - 8- حبس الشيء بحق ليُستوفى منه عند تعذّر وفائه أو ما يوضع عند المرء تأمينا لدئب - ماركة سيارات - 9- أمبراطور روماني صدّ هجمات البرابرة - أدام النظر إليه بسكون الطرف - 10- بيت فخم واسع - مدينة أميركية عاصمة ولاية مسيسيبي

### عموديا

1- جسم مشع يدخل في صنع بعض القنابل الذرية - 2- دقّ وقتّ وسحق - شخص لا يدرك ما يطلب - برق وتلالا - 3- خلاف بعيد - أحرف متشابهة - 4- بخدع في الإمتحان - مناص - ضمير منفصل - 5- مدينة في اليونان تُنسب إليها ثورة المدن اليونانية بعد وفاة الإسكندر - مدينة سورية حكمها أبو فراس الحمداني قبل أن يأسره الروم - 6- نعم بالأجنبية - شراب مسكر يُستخرج من العنب - خاصتها بالأجنبية - 7- نطق بكلام لا طائل تحته - أنا بالأجنبية - 8- وكالة أنباء عربية - بلدة لبنانية بقضاء بعلبك - 9- للتفسير - ببس الخبز أو اللحم - إقتراب - 10- بطربرك ماروني قاوم الأمير بشير الشهابي وزيادة الضرائب فأرغم على الإستقالة

### حلوه الشبكة السابقة

### افقيا

1- مرج دابق - جب - 2- ادلب - ممرح - 3- نول - ياطر - 4- إد - يعتمص - 5- غيفارا - الو - 6- رس - جوليا - 7- ايزيس - البر - 8- نجح - زئه - 9- رجم - آدم - ام - 10- متحف بيروت

### عموديا

1- ماناغوا - رم - 2- ردودي - ينحت - 3- جلل - فرز - مج - 4- دب - ياسين - 5- سعر - سحب - 6- بم - تاج - جدي - 7- قميص - وا - مر - 8- رام الله - 9- جاط - لبيبات - 10- بحر خوارزم

## 2215 sudoku

3	9				6			5
			5	2	7			
						7	1	6
		1	9	3				
	4	8				2	3	
				7	8	5		
2	6	9						
			7	5	1			
1			6				8	4

### حل الشبكة 2214

3	6	4	5	9	1	8	2	7
2	1	7	6	8	4	5	3	9
5	8	9	7	2	3	4	6	1
1	4	5	2	3	6	9	7	8
6	9	2	1	7	8	3	4	5
8	7	3	4	5	9	6	1	2
9	2	1	3	4	5	7	8	6
7	3	8	9	6	2	1	5	4
4	5	6	8	1	7	2	9	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2215

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

صحفي ومؤرخ لبناني (1813-1889) درس في مدرسة عين ورقة، عيّنه الأمير بشير الشهابي أمين سزّه. أصدر في باريس جريدة. منحه بيوس التاسع لقب كونت

7+3+4+8+6+5 = المعدن المعروف ■ 11+1+2+10 = أفسر الدرس ■ 9+7+4 = أحرف متشابهة

حل الشبكة الماضية: زشيد الحداد

إعداد  
نوم  
مسعود

## وجهاً لوجه

ثلاثة مواسم مرّت على عرض «بالجرم المشهود» (mtv) لرياض طوق. عديدة هي الانتقادات التي رافقت حلقات البرنامج الذي يواكب مهادمات قوى الأمن. إلا أن ذلك لا يلغي واقع أن الإعلامي اللبناني تمكن من تأسيس خطّ تفرد به. يُلقب نفسه بـ«شيرلوك هولمز». مشيراً إلى أنه لا منافس له على الساحة. اليوم. يستكمل الاستعدادات لمرّح الموسم الرابع من البرنامج في شهر آذار (مارس) المقبل



# «الأخبار» ضبطت رياض طوق، «بالجرم المشهود»

أن هؤلاء كانوا أصحاب اختصاص! يرى طوق أن «الخطأ الوحيد الذي سقط سهواً هو صوت الفتيات اللواتي ألقى القبض عليهنّ وهن يمارسن الدعارة واعتذرت عنه». أما عن ظروف العمل، وخاصة في ضاحية بيروت الجنوبية، «الموسومة» بأن حزب الله يُسيطر عليها أمنياً، فيجيب: «صحيح، لكنه لا يضع فيّتو على أي عملية مدمّمة. عناصره حاضرون للمؤازرة». يختلف هذا الوضع في البقاع «لأنّ الحزب لا يريد أن يدخل في مواجهة مع العشائر».

تفرد في تقديم هذا النوع من البرنامج، سمح بالأمر «تولد غيرة مع زملائي. على العكس، أنا أقدم إليهم التسهيلات في عملهم». يرى أن المراسل حسين خريس يُشبهه، «أنا معجب بعمله المختص بالجهازيين وأدفع عنه». بعد مرور ثلاثة مواسم من «بالجرم المشهود»، يجزم طوق بأنه «لا منافس لنا. بعضهم حاول وفشل، عامل الثقة بيني وبين القوى الأمنية يؤدي دوراً كبيراً». بالنسبة إليه «أسسنا مدرسة. برنامجنا يُقدم التوعية للشباب في إطار تشويقي». انطلاقاً من هنا، «نحن في القناة في صدد بناء قسم أمني يضم صحافيين وخبراء. سنكون منفصلين على كل الأجهزة الأمنية ونتمنى التعاون مع الجميع».

«بالجرم المشهود» ابتداءً من شهر آذار (مارس) على mtv

هندي التي «وثقت بي. تمكنت من أن أفرض نفسي في القناة»، إلا أن ذلك لم يكفه، «قدمت استقالتي لأعد أفلاماً وثائقية، لقنوات عربية، لها طابع أمني. يستهويني هذا المجال». رغب في العودة إلى لبنان مع بداية تفكيك شبكات الموساد، فأعجبه عمل رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن «حاولت أن أعمل حول هذا الموضوع. نشأت علاقة مع المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، ومن بعده تعرفت إلى ضباط فرع المعلومات ومكتب مكافحة المخدرات».

«أبلسة قوى الأمن، التي سُجّلت ضدّها ممارسات قمعية عديدة ضد ناشطين ومتظاهرين ومواطنين، في الإعلام» استفزت طوق. «لديهم أخطاء مثل أي جهاز وأنا أنتقدهم في مجالسي، لكن في برنامجي أريد أن أرى النصف المألّف من الكأس».

تمكن من إقناع قوى الأمن ومن حينه «شاركت مع وحدة الشرطة القضائية في 420 مدمّمة ذات علاقة بالأمن الجنائي». هل أنت عنصر استخبارات مدني؟ «أنا أشبه بشيرلوك هولمز». يرفض طوق اتهامه بالارتهاق لقوى الأمن: «أنا لست صحافياً سياسياً، بل أستغل هذه العلاقات لتوظيفها في السياسة. الصبغة الأمنية لا ترعجني لأن عملي تحول إلى قناعة». أما الانتقادات المهنية التي وُجّهت إلى البرنامج، فقد «أنت من متفلسفين لا من الرأي العام»، علماً

يخطفون. كلّ ذلك «لأن لدي أعداء. الكثيرون يحملونني مسؤولية التحريض عليهم أو على بيئاتهم». بالنسبة إليه، «إبراز القوة أهم من استخدامها. لا أريد أن يظنّ أحد أن بإمكانه التعرض لي وعندئذ أكون، مكرهاً على خلق ثار شخصي».

وصوله إلى الإعلام كان مصادفة. تعرف إلى الصحافي والكاتب محمد أبي سمرا «الذي طلب مني كتابة مقال عن زعامة آل فرنجية السياسية». بين «النهار» ومواقع الـ «ناو»، «شفاف الشرق الأوسط»، «الكلمة أونلاين»، تنقل طوق قبل أن يتعرف عام 2008 إلى الصحافي فيصل سلمان ويطلب منه الإنضمام

## برنامجنا قدّم التوعية للشباب في إطار تشويقي (ر. ط)

إلى المشروع التلفزيوني الجديد، في حينه، «المستقبل». في المحطة «الحريية»، عمل مع الإعلامي نديم قطيش في برنامجه Studio 24 على تقارير خاصة، «لم أكن أعرف كيف أعد التقارير، فالتطورات حصلت في أقل من عام». يتسم حين يتذكر كيف مارس مستشار رئيس مجلس إدارة الـ mtv موفق حرب الضغط على قطيش: «هيذا (طوق) صحافي منيح. إما بتعطوه حقّه وإما باخدو معي على واشنطن».

البداية في قناة المرّ كانت مع برنامج «تحقيق» ومعدته كلود أبو ناضر

الصلبة التي لم تتمكن سنواته العديدة في بيروت من محوها. نجل رئيس بلدية بشريّ الحالي أنطوان طوق، «تمزّد» في سنواته المراهقة على والده، الذي ساهم في بلورة الشخصية اليسارية للعديد من أبناء المنطقة، بينهم اليوم سياسيون وصحافيون. «عملت يمينياً متطرفاً نكايّة بوالدي الذي كان ينتمي إلى اليسار. أردت أن أتماهى مع مجتمعي». لا يُنكر أنّ «أستاذ أنطوان» أثر في شخصيته، «لكنني لا أملك صفاته». وبرغم أنّه كان ناشطاً مع القوات اللبنانية في «جامعة الحكمة» التي تخرّج منها بشهادة الحقوق والعلوم السياسية، إلا أنّ ذلك لم يمنح «بروز نزعته يسارية خاصة في حينه».

تأثر بجورج ناصيف ووضّاح شرارة وسمير قصير «الذي أعجبت بشجاعته أكثر من فكره السياسي». بعض الزملاء في محطته يلقبونه بـ «ستارسكي» نسبة إلى فيلم Starsky & Hutch الذي يسرد قصة شرطين ودودين يطاردان المجرمين، إلا أنّ رياض، الذي يرتدي اللون الأسود و«الكاسكيت» معظم الوقت، لا يحبه الجميع: «أترك انطباعاتاً بأنني متعجرف». وصول طوق، مثلاً، إلى أحد المقاهي لا يكون بصورة طبيعية. ستشاهد مشهداً «هوليوودياً»: رجال في «القمصان السود» يترجلون من سيارة سوداء، يفتحون الباب ويؤمنون الحماية حتى يصل طوق إلى مقعده، ثمّ

## ليا القرني

«ما رأيكم لو أعددنا إحياء فكرة البرنامج الأمني؟». السؤال طرحه الإعلامي رياض طوق على رئيس مجلس إدارة الـ «أم. تي. في» ميشال المرّ عام 2012. السبب «أنني كنت منذ عام 2009، أسمع عن نية لإعداد برنامج قائم على مواكبة العمليات الأمنية». يقول طوق. رحبت القناة بالطرح، ووفرت الوسائل اللوجستية المطلوبة، ومنحت «رجل الأمن المدني» مهلة سنة ليجمع خلالها المعطيات، ويعود «بالجرم المشهود». هاجس المرّ الوحيد «كان عدم القدرة على تأمين مواد كافية، لكنه وافق لأنه جريء إلى حدّ النهور». لن تكون هذه المرّة الأولى التي يعمل فيها طوق على مادة أمنية، إلا أن هذا البرنامج سيخلق له هوية إعلامية لم يقدر أحد - حتى الساعة - على منافسته فيها. ابن الـ 31 عاماً تمكّن من «بناء قلعتي وليس بإمكان أحد زعزعة قواعدها». إلا أن ذلك لا يمنع التساؤل عن «مربي السدلال»، الذي تخصصه به القوى الأمنية وانتقاد اختصاصيين لخرق البرنامج حقوق الإنسان.

رياض طوق هو «ابن بشريّ»، البلدة الشمالية التي «يتشرب» أبناؤها طباعها القاسية. التقاليد الريفية لديهم «مقدسة»، تماماً كما كل معلم وفصل من تاريخ منطقتهم. «أنا لست بشراوياً فقط على الهوية»، يوضح طوق بتلك اللكنة

## برمجة

# «مترو» ربحان يونان يربط بين العرب في زمن التفتت

زينب حاوي

البرنامج ذو الطابع الثقافي الاجتماعي، سيحط - كما يشي اسمه - في ثلاث محطات، على مدى ساعة من الزمن، تراوح بين «الميداني» (إخراج بارا أبو حيدر) والاستديو والضيوف المنتخبين. في كل حلقة، سيُعرض فيلم تسجيلي قصير (10 دقائق)، صوّر في لبنان، وسوريا، والأردن، وتونس، وسيحكي قضية مختارة مطروحة في الحلقات. على أن يولى محطة «السوشال ميديا» الأهمية التي تكتسبها هذه المنصات الاجتماعية اليوم، إذ باتت منبراً لشرايح عربية واسعة، تجمع هؤلاء حول قضايا مختلفة، وتفتح لهم الباب على مصراعيه للتعبير عنها، والنقاش حولها.

في الحلقة الأولى من البرنامج يوم السبت، ستأخذ سوريا الحيز الأوسع،



خلال تصوير البرنامج

## تأخذ سوريا الحيز الأوسع في الحلقة الأولى يوم السبت

مع استضافة أحد الفنانين السوريين الذين شاركوا في مسلسل «غداً نلتقي»، وقد تكتمت الإعلامية الشابة عن البوح باسمه. لكن «الأخبار» علمت أنه سيكون النجم عبد المنعم

في المحاور، ومناقشة القضايا المطروحة مع ضيوفها. تجربة لا تجذّ فيها «غربة»، بفضل فريق البرنامج والمحة الداعمين لها، فهي الآتية من السويد الى رحاب «الميداني»، لتخرج بهذه الصبغة اليوم، وتنهل من الحراك العربي وما أفرزته التحولات الأخيرة، من تجارب إبداعية شبابية، لتضيء عليها، وخصوصاً تلك المنسية، أو المعتم عليها إعلامياً.

في المختصر، سيحاول «مترو» فتح كوة حية في قلب «الميداني» القناة الإخبارية، وجمع ما فرقته آلة الحرب العربية-العربية، والدخول في عوالم فنية موسيقية رحبة. فكيف ستكون التجربة، والظهور الأول للشباب الجميلة كمشاهدة وماسكة بخيوط برنامجها؟ فلننتظر ونر.

«مترو» كل سبت 18:00 على «الميداني»

## عجيباً!

# عودة إلى «سمرا» رشا شربتجي... هل تعرف حقاً معاناة النازحين؟

وسام كنعان

قلنا إن مسلسل «سمرا» (تأليف كلوديا مارشيليان، وإخراج رشا شربتجي - الأخبار 13/1/2016) يستفيد بقضته من شخصية «فضة» التي قذمتها النجمة أمل عرفة في تسعينيات القرن الماضي في مسلسل «خان الحرير»، فلم يرق صناع العمل ما قلناه، رغم أن المسلسل لا يستوحي من «فضة» فقط، بل يقدم نسخة معدلة قليلاً عن المسلسل المكسيكي «كاساندر» الذي تحوّل إلى ظاهرة في الوطن العربي عندما عرض مدبلجاً على الفضائيات. اللافت أن المسلسل لا يقف فقط عند حدود الصورة الجميلية والمعقمة عن الجرح وأشكالهم وابتساماتهم الهوليدوية الناصعة البياض وطريقة تفكيرهم، بل إنّه يقحم أيضاً بعض الكليشيات بغية استجداء

التعاطف. مثلاً، نشاهد العجربة سمرا (نادين نسيب نجيم) تعطي الطبيب المصري (أحمد فهمي) 20 ألف ليرة لبنانية وتطلب منه التبرع بها لأي طفلة سورية في المخيمات! في مقابل ذلك، كان علينا تحمّل عناء الكذب المبالغ به، والتزوير الواضح لأحوال السوريين النازحين في لبنان عندما نتابع الطبيب السوري (محمد حدادي) يشكو أوضاعه المالية السيئة واقترب نفاذ رصيده، من دون قدرة على مزاولة مهنته في لبنان. ومن ثم نعود لنشاهده يسكن مع عائلته في بيت أقرب إلى فيلا فاخرة يمكن لفرشها أن يحل بشكل جزئي مشكلة مخيم صغير! بعد ذلك، يصل الاستعراض إلى ذروة منفرقة عندما يقرر الطبيب الارتباط بزميلته المصرية، ويناقش والده أمر سكنه، ثم يخبره بأنه سيسكن في

## نازح مديون في بيت أقرب إلى فيلا فاخرة!

منزل صديق سوري له هاجر إلى ألمانيا، لكنّه دفع إيجار منزله لمدة عام كامل. وعند انتقال الطبيب المهجر إلى عش الزوجية، نفاجا بأنه بيت يحمل كل مقومات الأبهة. ولا يمكن لرجل أعمال ميسور أن يغامر بدفع أجرته



وبحسب تقاطع جميع التقارير الحقوقية والإعلامية، فإن غالبيتهم يعيشون تحت خط الفقر، عدا عن المسحوقين في المخيمات. لذا، من غير المقبول أن تقدم صورة كاذبة عن هؤلاء خلافاً للواقع ورغبة في تسوّل شريحة معينة من المشاهدين، وتطبيقاً لنظرية بائدة تقول بأن المشهد تزداد إنارته كلما كان ديكوره ثميناً. يتاح لصناع الدراما التي تقدّم حسب الطلب، أن يصيغوا أعمالهم بالمزاج الذي يختارونه مهما كان إيقاعهم مجافياً للواقع، لكن لا يحق لهم أن يهينوا معاناة شعب باكمله بسبب سذاجة رؤيتهم وسعيهم الحثيث لاسترضاء المحطات التي تعرض أعمالهم!

«سمرا» من الاثنين إلى الخميس 20:30 بتوقيت بيروت على «المستقبل» الأرضية

METRO | Ticketing: 78-509365 (Mon-Sat 10am-9pm) | Sun 2-9pm

# بار فاروق

ابتداءً من ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٦  
STARTING 22ND OF JANUARY 2016

DOORS OPEN AT 8:30PM  
SHOW STARTS AT 10 PM  
TICKETS: 35\$

تفتح أبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
بداية العرض الساعة ١٠ مساءً  
سعر التذاكر: 35\$

بص | AXA ME | الإخبار | المستقبل | A. |

وحش الشاشة  
طوني خليفة  
الخميس  
08:40 PM  
الجديد

## النازحون عند مارسيل

يفتح برنامج «كلام الناس» الليلة (21:30) على Ibcg و Ibcg ملّف النازحين السوريين إلى لبنان، ويستضيف مارسيل غانم وزير العمل والشؤون الاجتماعية سجعان قزي ورشيد درباس. وفي الحلقة أيضاً، ماذا عن جنة نهر ابراهيم التي تدمر؟

## زافين عند أبواب الذاكرة

يخصّص زافين فيومجيان حلقة مميزة من برنامج «بلا طول سيرة» الذي يعرض غداً (بعد نشرة الأخبار المسائية) على قناة «المستقبل». في مناسبة 14 شباط (فبراير)، يعود المقدم إلى الأرشيف، وتحديداً إلى عام 1946، ويُعيد معه مذيوعات ومذييعي تلفزيون «المستقبل» بالشكل والمضمون. ماذا قيل في نشرات الأخبار عبر العقود السبعة منذ عام 1946، وصولاً إلى عام 2006؟ كيف تغير تاريخ لبنان السياسي والثقافي والرياضي والفني والتلفزيوني؟



«فوغ: قرن من الأناقة» هو عنوان المعرض الذي اقامته مجلة «فوغ» احتفالاً بإطفاء شمععتها المئة في «المتحف الوطني للصورة» في وسط لندن. يضم المعرض مروحة واسعة من الصور، التي نشرت على غلاف المجلة بنسختها البريطانية منذ تاسيسها عام 1916. اعلاه صورة للمارسة السمراء ناعومي كامبك بعدسة باتريك دومارشوليه عام 1987

صورة  
وخبير

## يا أهك تويتر: ساعدوا الشيخ سعد!

به في عام 2012، يوم خلع سترته أمام الجماهير المحتشدة. الهفوات المتكررة، ساعدت بقوة رواد تويتر في التغريد: «مش المهم نساعدو بالكتابة... مهم يعرف يقرأ»، قال أحدهم. واستعار آخر أغنية نجوى كرم «لا تبكي يا ورود الدار»، متمنياً من خلالها عودة الحريري نهائياً إلى لبنان.

خطابه في الساعات الأخيرة، كمحاولة من المغردين اللبنانيين لمساعدة الشيخ المغترب على كتابة وإلقاء خطابه المنتظر. استغل هؤلاء حالات التلعثم والتعثر التي تصيب الحريري الابن أثناء الخطابات السياسية، وكثرة شربه للمياه بين مقطع وآخر. ولا أحد ينسى الاستعراض الذي قام

على مشارف الذكرى الـ 11 لاغتيال الرئيس رفيق الحريري، اغتتم رواد السوشال ميديا الفرصة لإطلاق النكات والتعليق مسبقاً على ما سيجري فيها، وتحديدًا ظهور سعد الحريري الذي اعتاد إطلاق المواقف السياسية في هذه المناسبة. برز هاشتاق #ساعد\_سعد\_بكتابة\_



رلى ميلاد عازار  
عودة إلى بيروت

تقدّم المغنية الفلسطينية رلى ميلاد عازار (الصورة) حفلة جديدة في بيروت في 17 شباط (فبراير) في «الجامعة اللبنانية الأميركية»، تعقب ورشة عمل حول الموسيقى الشرق أوسطية. تتناول ورشة العمل أنماطاً موسيقية مختلفة من تركيا وإيران وشمال أفريقيا والعالم العربي، مركزة على الدمج بين الموسيقى الغربية والشرقية. في الحفلة، سيرافق رلى الفنان اللبناني زياد سخّاب (عود)، ومارتين لوياتو (نحاسيات)، وفؤاد عقرا (درامز)، وجان مدني (باص)، ورمزي رمان (بيانو إلكتروني، غيتار). أما الريبيرتوار، فيتألف من أغنيات فلسطينية تراثية، ومختارات من الألبوم الذي نُعده عازار مع سخّاب، وآخر تعمل عليه مع لوياتو (تجريبي).

حفلة رلى عازار: 17 شباط - 20:00 - «مسرح غلبنكيان» LAU (بيروت). للاستعلام: 01/786464



طلاب الجامعات  
الكتب المطبوعة

في زمن تتمحور فيه حياة الشباب على الهواتف والأجهزة الذكية، أظهرت دراسة أميركية حديثة أنّ 92 في المئة من طلاب الجامعات يفضلون الكتب المطبوعة على تلك الإلكترونية. قاد الدراسة البروفسور نعومي أس. بارون من «الجامعة الأميركية» في واشنطن، وقد شملت 300 طالب من الولايات المتحدة، وسلوفاكيا، واليابان، وألمانيا. برأي بارون، السبب الأساسي الذي يدفع الطلاب إلى تفضيل الورق هو نقص مسببات التشنيت المتوافرة في الأجهزة الإلكترونية، إضافة إلى أوجاع الرأس وإجهاد العيون التي يعرّضها النظر إلى الشاشات طويلاً. وفي تصريح إلى مجلة «نيو ريبابلك»، أضاف بارون أنّ الطلاب يحبون معرفة «حجم المضمون الذي قرأوه، وهذا أسهل في المطبوع»، علماً بأن مبيعات الكتب الإلكترونية في أميركا وبريطانيا تراجعت في عام 2015.

JARAS FM

الممثل والمخرج جورج خبز

Rachel Karam  
@Karamrachel

«اقمعي»  
مع راشيل كرم

الخميس 11 شباط  
5pm

ON AIR

100.9 / 101.1  
www.jarasfm.com